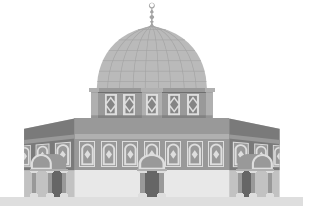

القدسُ مِعراجُ الرسول

الطبعة الأولى
1446 هـ
2025 م

اسم الكتاب: القدسُ مِعراجُ الرسول
التأليف: عماد الدين محمد أبو نعمة
موضوع الكتاب: ديوان شعر
عدد الصفحات: 192 صفحة
عدد الملازم: 12 ملزمة
مقاس الكتاب: 14x20
عدد الطبعات: الطبعة الأولى
الترقيم الدولي: 978-9921-815-68-9

القاهرة - جمهورية مصر العربية
٠١٠١٢٣٥٥٧١٤
٠١١٥٢٨٠٦٥٣٣
elbasheer.marketing@gmail.com
elbasheernashr@gmail.com

جميع حقوق الطبع والنسخ والترجمة محفوظة لدار البشير للثقافة والعلوم. حسب قوانين الملكية الفكرية. ولا يجوز نسخ أو طبع أو اجتزاء أو إعادة نشر أية معلومات أو صور من هذا الكتاب إلا بإذن خطي من الناشر

ديوان

القدسُ مِعراجُ الرسول

الشاعر

عماد الدين محمد أبو نعمة

دار البشير

إهداء

أُهدي كتابي هذا بكل وفاءٍ وإباء إلى الشهداء..

فهم مَن رَسمُوا خارطةَ القدسِ بالدماء..

وضَحُّوا في سبيلِ الوصولِ

إلى معراجِ الرسول..

أتمنى لكم وقتًا سعيدًا ماتعًا في ظلال ديواني

(القدسُ مِعراجُ الرسول).

الشاعر الفلسطيني:

عماد الدين محمد أبو نعمة

تقديم

نقف اليوم أمام شاعرٍ فلسطيني واعدٍ من غَزَّة العزَّة، وفلسطين المباركة التي سَطَّرتْ صفحاتِ النور والمجد، فكان الأخ عماد أبو نعمة مدادًا لها بقلبه وقلمه، وخطَّ حبًّا لها ومن أجلها عشرات القصائد في سيمفونيةٍ راقيةٍ عنوانُها الوطن..

عماد الذي عرفناه مثالًا لشباب فلسطين الذين امتشقوا الإرادةَ والقلم سلاحًا في ظروفٍ صعبة واستثنائية، وتخطوا كل الحواجز، وقفزوا عن النار، وواجهوا كل ظروفَ القهرِ والمعاناة بهمةٍ وإصرار، فوصلَ شعرُهم من فلسطين إلى تركيا إلى قطر إلى غيرهما من البلاد، كاسرًا قيودَ الأسوار ومنتصرًا على الحصار..

عماد حرص أن لا يتركَ حادثةً ولا معركةً ولا أمرًا متعلقًا بفلسطين وثوابتها إلا وسارعَ مبادرًا بالكتابة عنها، يقاومُ بشعره وقلمه وكتابته، ويساندُ مَن يقاومُ بالبارود والصاروخ في ميادينِ وساحاتَ النزال..

وهو شاعرٌ لم ينسلخْ عن واقعه، بل كتبَ من وحي الآلام آمالًا، ومن حمم الأحزان أفراحًا، فكان واحدًا من أبناء غزة المثابرين الذين ينتصرُون لفلَسطين والقدس والأقصى..

وفقكَ اللهُ يا عماد، وأدامكَ صوتًا لفلسطين التي تتألقُ جمالًا وإبداعًا، ودمتَ أنتَ وشباب فلسطين ذُخرًا للوطن؛ وفي القلب منه القدس ومسرى الحبيب المصطفى..

أ. إسماعيل عبد السلام هنية.

تقديم

مسكُ البداية بوحٌ وجداني من روح شاعرٍ امتلكَ أدواتَ القصيدة، وانطلقَ في ميادينِ التعبير عن قضايا الوطنِ وهمومِ الأمة في تشكيلٍ جماليٍّ بديعٍ، يعكسُ ثقافةً متنوعةً وقدرةً خياليةً فائقة..

فعندما تزدهي أوتارُ شوقِه للكتابة، وترسو على شواطئ الإحساس يَكُون إبداعٌ جميلٌ عنوانُه العريض.. الشاعر المرهف عماد أبو نعمة..

شعرُه انعكاسُ روحه، صادقٌ غير مُتكلِّف، وهو كذلك انعكاسُ انتمائِه لعقيدتِه ووطنِه، وهذه طبيعةُ الشعرُ الرساليُّ الملتزم المُقاوِم..

تعطَّرت قصائدُه بمسكِ الشهداء واكتوتْ بآلامِ الجرحى وأنَّات الأسرى..

شعرُه يحملُ دلالَ العاشقين ورزانةَ الرساليين في تراكيبَ راقيةٍ تملأُ النفسَ انفعالًا، وتُطرِبُ السمعَ إيقاعًا..

شعرُ عماد معايشةٌ للواقع، واستشرافٌ لمستقبلٍ أكثر إشراقًا وتفاؤلًا وحريةً وكرامة، فهو يتشوَّفُ في شعرِه انتصارًا تقرُّ به عيونُ الصابرين الأوفياء لقضيتِنا وثوابتِنا، وقدسِنا ووطَنِنا الذي تَعَانقَ فيه مدادُ الشعراء بدماءِ الشهداء..

سعيدٌ جدًّا بهذه المقاربةِ النقدية الانطباعية، وشعرُ عماد يحتاجُ وقفاتٍ تحليليةً عميقةً، فهو أنموذجٌ جميلٌ بديعٌ لإرادةِ الإبداع والتميز رغم معوقاتٍ

كثيرةٍ ومعاناةٍ لافتة، عاشها الشاعر الجميل عماد الذي أتمنى له التوفيقَ في مشوارِه الإبداعي القادم..

هنيئًا لك يا سفيرَ الشعر وسراجَ النور وقنديلَ التألق بصدورِ ديوانك..

نفعَ اللهُ بك وتقبَّلَ منك..

أ.د. عبد الخالق العف

رئيس رابطة الكتاب والأدباء الفلسطينيين

سلامٌ القدس

رَسـمنَا مَجدَنـا الزاهِـي جمـالَا
يعانِقُـهُ أسـودٌ لا تهـابُ

ونـورُ العِـزِّ يكسُـونَا جَـلالَا
وتعرفُنَـا المنايـا والحِـرابُ

فنحـنُ رجـالُ سـعدٍ والمُثَنَّـى
ونحنُ بسـاحةِ الحـربِ العقابُ

رواجمُنـا عـلى النـيرانِ تغـلي
وفي يَدِنَـا البنـادقُ تُسْـتَطَابُ

أنــا بــركانُ ثــأرٍ في المنايــا
وتخشَــاني الليــالي والصعــابُ

أنــادي الحُــورَ في شــوقٍ مهيــبٍ
فتســمعني ويأتينــي الجــوابُ

أيــا مَــن ترتقــي سُــبلَ المراقِــي
يطيبُ الوصلُ، قدْ طَالَ الغيابُ

أيــا صــوتَ المعامــعِ أنــتَ رعدٌ
وغيثُــكَ لا يُغَطِّيــهِ العُبــابُ

فكــوني يــا معاركَنــا لهيبًــا
عــلى المُحتــلِّ أيدينــا عَــذابُ

وبالنـيرانِ صُوغِي النـصرَ وردًا
يُصـاغُ من الصواريـخِ الخطابُ

وفي أفيـــاءِ عزتِنَـــا اســـتَظِّلي
فأنـــتِ لنـــا المـــآذنُ والقبـــابُ
ومنكِ سـحائبُ النـصرِ المُدوِّي
فهـل للعـزِّ غـيرُكِ يا سـحابُ؟

أنـا مِـن غـيرِ حبِّـكَ في ممـاتٍ
فحبُّكَ خيرُ مـا يَهوى الصحابُ
بـأرضِ الشـامخينَ لنـا رجـالٌ
وفي الأجـواءِ يَنطلـقُ الشِّـهابُ

حيـاتِي في رُبـاكَ أَيَـا سـلاحِي
فأنـتَ لنـا المُعَلِّـمُ والكِتَـابُ

ISLAM
FAWA

صرخةٌ القدس

عـاثَ العـدوُّ بقدسِـنا تخريبَـا
فـإذا بِهـا تبكـي .. تزيـدُ نَحِيبَـا

وبكاؤُهـا نـادى عـلى أبطالِهَـا
فـإذا بسـيفِ القـدسِ ثـارَ مُجيبَا

تاللهِ لـن نرضى تطـاوُلَ غاصبٍ
تدنيسُـهُ مـلأ القلـوبَ لَهِيبَـا

فالنـارُ تغـلي في عريـنِ أسـودِنَا
بركانُنَـا بالزيـتِ ليـسَ غَريبـا

حمٌ عـلى الأعـداءِ ثورةُ شـعبِنا
فالمسـجدُ الأقـصى يظُّـل حَبيبَـا

هل غيرُ قدسي تسـتحقُ جهادَنا
إنَّـا عقدنـا العـزمَ والترتيبَـا

غضبي يزيدُ وجندُنا قدْ أقسموا
أنْ لا يثـورَ سـوى الجحيمِ مهِيبَا

مـا كان إلا لقطـةً حصريـةً
إقدامُـهُ رغـمَ الخطـوبِ رَهيبَـا

صُبُّوا على غضبِ الكمائنِ علقمًا
ليصيرَ صـوتُ الثائريـنَ عَصيبَا

في فيلـقِ الحـقِّ ارتقَـت أقمارُنـا
للقـدسِ حقًّا لـن تغيـبَ مَغيبَا

بسمائِها شـمسُ الحقيقةِ أشرقَتْ
إنَّ الحقيقـةَ لم تكُـن تَجريبَـا
ظَهَرتْ ليوثُ القدسِ تحمي طُهْرَها
مَـن يختفـي حتـمًا يكـونُ مُريبَـا

ظـنَّ العـدوُّ بأننـا سـنخونُها
فـازدادَ جُرمًـا لم يُـراعِ رَقيبَـا

واختالَ فوقَ القدسِ يمشِي ضاحكًا
مُستهزئًا: مَنْ ذَا يجيءُ حسيبَا؟!

فـإذا بـكلِّ مجاهـدٍ فينـا امتطَـى
صَهْـوَ التحـدِّي راميًـا ومُصيبَـا

لـنْ يهـدأَ الأحـرارُ مـا دامَ العِدَا
يبقى السكوتُ عن الجهادِ مَعيبَا

مَـنْ يحمـلُ البـارودَ رشاشًـا لَـهُ
سـيظلُّ في عِلْـمِ الإبـاءِ نجيبَـا
عِشـنا على هـذي الحيـاةِ ولم نُرِدْ
إلا الكرامـَة بلسـمًا وطَبيبَـا

سـنموتُ في دربِ الكفاحِ أعزَّةً
شـعبٌ يحبُ الموتَ ليسَ عَجيبَا

فالمـوتُ مـن أجـل الإلـهِ حياتُنا
مـن مـاتَ يرقـى للحيـاةِ رحيبَا

يا قدسُ أنت مُنايَ

شـوقٌ تَراكمَ في صميـمِ فؤادِي
قدْ قالَ أنتِ مُنايَ .. أنتِ مُرادي

وجمالِـك الذهبـيُّ يكتـبُ حبَّنـا
والشوقُ يا حبرَ القصيدةِ زادِي

مَـن ذا يلـومُ محبتـي لقضيتـي
وأنـا المُتيَّـمُ والحنـينُ مـدادِي؟!

هـي في حيـاتِي قصتي ومسـيرتي
وهي الذخيرةُ في حصونِ عتادي

وهـي الجمالُ بحضنها كم أنتشي
في حبِّهـا كـم يسـتظلُّ ودادي!

وهي القصائدُ كلُّهـا في أَضْلُعِي
وهـي الحدائـقُ في ربـوعِ بلادي

وهـي الجِنانُ الخضرُ طابَ ربيعُها
وهـي الفخامـةُ كلُّهـا بمهـادِي

ماءٌ زلالٌ فاضَ فوق مشـاعري
غَرَسَـتْ جمـالًا في عُـلا الأمجـاد

قـدسي التـي تعلو الجميـعَ وإنها
بحـرٌ مـن الأفـراحِ والأعيـادِ

هي مبسمِي المغروسُ نورًا في الدُّجى
ونعيـمُ دنيانـا ورزقُ الهـادي

مـا إنْ أفكـرُ في خواطـرِ داخـلي
لبَّـتْ نـداءَ القلـبِ دونَ مُنـادي

الكونُ حـينَ أرى نعومةَ وجهها
يزهـو عـلى وتـرٍ مـن الإنشـادِ

هي كم تفوقُ الوصفَ حين لقائها
أسمو كما الطيرِ الجميل الشادي

وإذا تغيـب عـن العيـونِ عيونُها
أعلنـتُ في كلِّ البـلادِ حـدادِي

هكذا يكون العِشقُ

القـدسُ ليسَـت قصيـدةً غزليةً
القـدسُ صـدقٌ فائـقُ الإصرارِ

القـدسُ نـارٌ ليسَ ينجـو مَن بها
فلتحـذروا مـن نارِهـا المـدرارِ

القـدسُ معركـةٌ يفـوزُ بنصرها
بطـلُ الوفـاء وسـيدُ الأحـرارِ

إني أحبُّـك قدسَـنا مـن داخـلي
ومحبتـــي سرٌ مـــن الأسرارِ

لا بالـكلامِ محبتـي يـا إخـوتي
كلَّا ولا بقصائـــد الأشـــعارِ

بـل إنهـا عـبرَ البواريـدِ التـي
عشـقِتْ حِمَاهَـا قبضـةُ الثـوارِ

عـبرَ الرواجـمِ في زنـادِ مجاهـدٍ
عنـدَ اللظى؛ بل واشـتعالِ النارِ

هـذي المحبةُ إنْ صدقـتَ بحبِّها
هيـــا إلى الرشـــاشِ والبتَّـــارِ

أرى في القدس

إِنِّي أرى في القدسِ صوتَ قصائدِي
وأرى عيــونَ وفائِنَــا المُتَبَسِّــمِ

وأرى الجمالَ يفوحُ فوقَ موائدِي
وأرى الحكايــةَ في فــمِ المُتَلَعْثِــمِ

وأرى البســاتينَ المليئـةَ بالنَّـدى
وأرى الورودَ العاشقاتِ تَرَنُّمِي

وأرى أغاريــدَ المحابرِ في الوغى
وأرى السواعدَ مُثخنَاتٍ بالدمِ

وأرى الذي جَهِـلَ المعانِي ينتقِي
أحـلى كلامٍ مـن شـفاهِ الأبكـمِ

وأرى طيورَ العشقِ فوقَ غُصونِها
وأرى انبلاجَ النُّورِ فوقَ الأنْجُمِ

وأرى اتساعَ الكونِ حينَ تَحُفُّهُ
أبهى اللآلئِ بالوفاءِ الأعظمِ

يا مكة الأشواق

لقـــاؤكِ فيـــهِ وردٌ عنـــبريُّ
وحبُّـــكِ في فـــؤادي سرمـــديُّ

هـــواكِ هـــو الجـــمالُ إذا تجـــلَّى
بقُربِـكِ يذهـبُ الوجعُ الشـقيُّ

إذا أشـــتاقُ أبكِـــي في ســـكونٍ
فيلمـحُ دمعتـي الشـوقُ الخفـيُّ

فهـل يـا مكتـي ألقـاكِ فجـرًا
ويجـبرُ عمقَنـا النـورُ البهـيُّ؟

هي الأشواقُ تأخذني وتمضي
يُعـذِّبُ مهجتي الشـوقُ القويُّ

هنــاكَ ســأرتوي في كل شــبرٍ
وزمزمُنــا الــرِواءُ الأزهــريُّ

ســتزهرُ كلُّ روحــي في رُباهــا
ويعلــو همَّتِــي العــزمُ الأبيُّ

وإنْ فارقتُهــا بعــدَ ارتــواءٍ
يحــنُّ الشــوقُ والحــبُّ الــوفيُّ

ترتيلةُ القُدس

رَنَّتْ شُموسِي بعدَ أنّاتِ الأسَى
وسفينُ فجرِ الصبرِ في قلبِي رَسَا

وتوجّعتْ كلُّ المصاعبِ فجأةً
فسألتُها هل صبرُنا حقًّا قَسَا؟

مَنْ ذا يحاربُ في القلاعِ صمودَنا؟
إنَّ التألُّمَ في ربوعِي مُنْتَسَى

أو مَن يُحاولُ أنْ يُحطِّمَ عزّتي
وزئيرُها للحقِّ أعلاهُ الأسى؟

يا جوهرَ الأحزانِ طِبْتَ مُفاخِرًا
وكتبتَ أنَّ قلوبَنا لنْ تُحْتَسَى

لـنْ تُشْـتَرَى يومًا ببخـسٍ غادرٍ
أبدًا لكونِ النصرِ فينا مُؤنَسا

مِـن قامـةِ الأقـمارِ هانتْ قسـوةٌ
آمالُنَا وسطَ الدُّجَى لنْ تَخْنُسَا

ولسانُ عزمِيَ في الربيعِ مُرصَّعٌ
و لهيبُـهُ لـن ينحنِـي أو يُخرسَـا

والصـبرُ مدرسـةٌ تُعلّمُنـا التُّقى
لولا اللّظى في جوفِها لن ندرُسَا

إنَّـا مَضَيْنَـا في الطريـقِ بِهمّـةٍ
تعلـو بفجـرٍ فـاحَ حتّى يحرُسَـا

رغـمَ المـرارةِ في ثنايـا جُعبتـي
أعليتُ صوتِيَ يَا هديرَ البُؤَسَا

أحسسـتُ أنّي في الحيـاةِ مغامـرٌ
فَرَكِبْتُ بحرَ الخيرِ لنْ أتوجَّسَا

وعجلتُ في دربِ الشموخِ ولمْ أكُنْ
إلّا شراعًـا قائـدًا مُتَحَمِّسَـا

ستعيشُ أنغامُ السنابلِ في يدي
وهُويّتـي عـزًّا وفخـرًا تُكْتَسَـى

ترتيلـةُ الأمجـادِ تحكـي قصتـي
لأطيرَ في حللِ التحدي مُشمِسَا

عيناكِ يا قدسُ

عينـــاكِ مـــدَّتْ قلبَهـــا
والشوقُ سـيفُ الانتظارْ

عينـــاكِ قـــوسٌ صائـــبٌ
نرميـهِ لا نـرضَى الفـرارْ

عينـــاكِ مهـــما أجرمُـــوا
ترقَـى بمسـكِ الازدهـارْ

يـــا منبـــعَ التاريـــخِ قُلنـــا
إنَّنـــا نبـــعُ انتصـــارْ

حلّقـــتِ في أَلـــقٍ وبِـــشرٍ
واللظـــى قَهَـــرَ المـــدارْ

يـا قِبلـةَ الأمـلِ المُـدوِّي
للصغـــــارِ وللكبـــارْ

يـا أيهـا المجـدُ المُنَـدَّى
رغـــمَ نـــيرانِ الشَّـــنارْ

يـا دُرّةَ الأحـلامِ فينـا
أنـتِ يـا نُضـجَ الثـمارْ

يـا نبضَنـا يـا قلبَنـا
نهـواكِ يـا روحَ الديـارْ

مـاذا تُسـطِّرُ أَحْـرُفِي
في مـدحِ تاريـخِ الفَخـارْ

عينـــاكِ تلفـــظُ مُجرِمًـــا
قاموسُـــها أنْ لا انكِسَـــارْ

عينـــاكِ أشرفُ قُبْلـــةٍ
رُسِـمَتْ على وجهِ النَّهارْ

عينـــاكِ نـــورٌ فائـــقٌ
وبهِـــا أغاريـــدُ انبهـــارْ

عينـــاكِ عِشـــقٌ غـــارقٌ
في عمقِهـا عمـقُ البحـارْ

وتصـــوغُ بالـــدمِ زيتَهَـــا
المصبـــوغَ أنـــوارًا بِنـــارْ

عينـــاكِ لوحـــةُ عِـــزّةٍ
عينـاكِ مَلْحَمـةُ القـرارْ

عينـــاكِ غيـــثُ شرارةِ
صِيغَـتْ لتقهـرَ الاحتقارْ

عينـــاكِ مَـــدٌّ ثائـــرٌ
عينـاكِ طوفـانُ احتضـارْ

عينـــاكِ نـــصٌر راســـخٌ
عينـاكِ بســتانُ انتصـارْ

فارسُ القُدس

يـا مـن ذهبـتَ لجنـةِ الرحمـنِ
وتركتنـا نبكـي عليـكَ .. نعاني

يـا فارسًـا مـا غبـتَ عنَّـا لحظـةً
يـا أيهـا المغـروسُ في الأوطـانِ

وجهـادُكَ الأعـداءَ نـورُ طريقِنَا
كـم كنتَ تعشـقُ عـزَّةَ الإثخانِ

في كل خيرٍ قد سـموتَ شهيدَنا
ورفضتَ عيشَ الذلِّ والإذعانِ

بشـجاعةٍ في سـعيِ قلبِكَ ترتقي
وتفوزُ لا ترضى دُجى الخسرانِ

للنصرِ قد كانَ السبيلُ بسعيِكُم
ورباطُكُـم شرقَ الثغـورِ رَواني

أنت الذي نحو الشهادةِ ترتقي
قـد نلتَهـا طلبًـا مـن الرحمـنِ

ببسـالةٍ سـطَّرتَ قصـةَ شـعبِنَا
متقدمًـا بصـدارةِ الميـدانِ

قد كنتَ رغم المعتدينَ مجاهدًا
متحديًـا للظلـمِ والطغيـانِ

في قصفهم كم كنتَ تخترقُ اللَّظَى
ومُزلــزلًا أوكارَهُــم بتَفَــانِ
في المدفعيِـة كــمْ أذقــتَ عَدوَّنــا
مــن علقــمِ التصنيــعِ والإتقــانِ

صاروخُكُــم لهــبٌ عــلى أعدائِنا
فعدوُّنــا في ذلــةٍ وهــوانِ

لا مــا رحلــتَ أَيا حبيــبَ قلوبِنَا
يــا فــارسِي يــا صفــوةَ الفرســانِ

قانونُ الحياة

وكأنَّ قانـونَ الحيـاةِ هـو المـماتْ
يـا قبلـةَ الأحـرارِ يا نبـعَ الثباتْ

لـونُ الدمـاءِ هـو الحكايـةُ كلُّها
ما عـادَ يعرفُ أيَّ طعـمٍ للحياةْ

لغـةُ القذائـفِ لا يغيـبُ لهيبُهـا
ومعاجمُ الحربِ الضروسِ بلا سُباتْ

نزفتْ على هذي البلادِ مواجعٌ
وتمزقتْ حِممُ المآسي المُوجعاتْ

وتناثـرتْ فـوقَ البيـوتِ لُحومُنا
وتفجَّرَتْ بدموعِ أمي القاذفاتْ

جسـدُ الشـهيدِ إذا تناثرَ في العُلا
ينمو على أرضِ الحقيقةِ كالنباتْ

شـهداؤُنا بدموعِهِـم ودمائِهِـم
لهبٌ حميميٌّ يدوسُ على الطُغاةْ

فاحملْ هنا التاريخَ واكتبْ إرثَهُم
وانقُشْ على صخرِ الفداءِ الأُمنياتْ

أسدُ القُدس

أيـا جيشًـا هُمَامًـا مـن رجـالٍ
وبحـرًا في عطائـكَ مـن سـخاءِ

رجولتُـكَ الأبيَّـةُ ما اسـتكانتْ
وعاشــتْ في قلــوبِ الأوفيــاءِ

وصـوتُ فدائِـكَ الزلـزالُ فينـا
يعيــشُ بــلا اندثــارٍ وانتهــاءِ

أيــا تاريــخَ فجــرٍ مســتنيرٍ
أيــا عنــوانَ مجــدٍ مُســتضاءِ

أيــا عبــدَ العزيــزِ أيــا شــجاعًا
أيــا نبــضَ التحــدِّي والفــداءِ

فلســطينُ الشــموخِ بهــا حنــينٌ
وأشـــواقٌ تعانـــقُ للســـماءِ

فهــل تنسَــى البــلادُ أســودَ عــزٍّ
حَمَوْهَــا بالجماجــمِ والدمــاءِ؟

سيســقطُ كلُّ بُوشٍ ســوفَ يأتي
وتبقــى شــامخًا دونَ انحنــاءِ

كُن ناجحًا

كُـنْ في الحيـاةِ مكافحًـا وجميـلَا
واشـمخْ وكُـنْ للشـامخينَ دليلَا

واصعدْ وطِرْ أعلى السماءِ مُناديًا
هيـا سـليلَ المجـدِ عِـشْ قِنديلَا

وبعــزةٍ حَلِّــقْ بقلبِــكَ عاليًــا
واشْقُقْ على قممِ الجبالِ سَبيلَا

واصحبْ عظيمَ الفعلِ تَزدَدْ همةً
واخـترْ رفيقَـكَ صادقًـا ونَبيـلَا

هيا ارتفِعْ فوقَ التلالِ ولا تَكُنْ
إلا عظيـمًا في الـورَى وجَليـلَا

واحـذرْ مـن الكـبرِ اللعـينِ فإنَّهُ
مَـنْ بـاتَ مغـرُورًا يظـلُّ ذَليـلَا

مثـلَ السـنابلِ سِرْ بِـكُلِّ تواضُعٍ
إنَّ التكـبُّـرَ أنْ تعيـشَ عَليـلَا

وارسُمْ طريقَكَ للمعالِي، لا تَهَبْ
إني أرى نـورَ النجـاحِ جَميـلَا

خَيلُ القُدس

ولن أرضَى سوى الإبداعِ خيلًا
يقــودُ جميــعَ أحلامــي سِراعَــا

أنــا للخيــلِ فارسُــها المفــدَّى
وطبعِـي أنْ أخوضَ بهـا صِراعَا

وتحفــظُ كلَّ أوصــافي بحُــبٍّ
وتعــرفُ مــا يظــلُّ بنــا طِباعَــا

هــي الأحــلامُ ليــسَ لهــا منــالٌ
ســوى بالعــزمِ والجــدِّ اتِّباعَــا

فهــل نيــلُ المعــالي دونَ ســعيٍ
يكــونُ حقيقــةً؟! كلا مُشــاعَا

تيقَّـظْ مـن منامِـكَ في ارتقـاءٍ
وكـنْ كالغيـثِ نفعًـا وانتفاعَـا

ولا تقنعْ سـوى بالنجـمِ صحبًا
هنـاكَ الفـوزُ، فارتفـعْ ارتفاعَـا

سحابُ اليأس ما غطَّى سمائي
ومـا عـرَفَ المسـارُ لنـا انصِياعَا

شـــموخًا نرتقـــي في كلِّ دربٍ
ولا نبكـــي نحيبًـــا والتياعَـــا

أنـا المرفوعُ فـوقَ الـرأسِ فخرًا
ومـــا يومًـــا أهانـــوا لي ذِراعَـــا

أهل يخشى السقوطَ بنا عظيمٌ
يُحطِّـمُ مِـنْ تَحدِّيـهِ ارتياعَـا

إذا قـد صرتُ ذا شرفٍ ومجـدٍ
يصـيرُ الحاسـدونَ لنـا ضِباعَـا

فكن أسدًا على الحُسَّادِ واشمخْ
ولا تسـمعْ لهـم يومًـا سَـماعَا

وصُغْ فوقَ الجبالِ حروفَ عزٍّ
على الصخرِ القويِّ تكُنْ مُطاعَا

أخذنـا الـكأسَ في كلِّ الأمـاني
بـه فُزنـا هجومًـا أو دِفاعَـا

إرادتنـــا الكرامـــةُ والتحـــدي
ودونَ إرادةٍ نلقَـــى ضَياعَـــا

أرادوا النيـــلَ منَّـــا باغتيـــاظٍ
وحُبًّـــا قـــدْ أحاطونـــا خِداعَـــا

فلا تخضْـع لهـم واصنـعْ صنيعًا
ودونَ توقـــفٍ أنجـــزْ تِباعَـــا

وكُـــن لجحافـلِ العليـاءِ عزمًـا
وحلِّـــقْ في الســـماواتِ اتســـاعَا

سأصنعُ من رمالِ الأرضِ ذَهبًا
وأجعلُـــهُ ســـبيلًا مُســـتطاعَا

وأكسرُ أنفَ مَن ظنوا انكساري
وآخـذُ حقَّنَـا صاعًـا فصاعَـا

وأجعـلُ مسـتحيلاتِ البرايـا
أمـامَ العـينِ تجتمـعُ اجتماعَـا

يظـنُّ الواهمـونَ لنـا اندحـارًا
ونحنُ سنمتطي الدنيا شِراعَا!

فهـل بَـدرٌ يغيـبُ أيـا ديـاري
ونحـنُ ننـيرُ كالبـدر التماعَـا؟

ونركـبُ صهـوةَ التاريـخِ برقًـا
ونحمـلُ رايـةَ الهـادِي شُـعاعَا
سـنعلِنُها عـلى الإعـلامِ نـصرًا
ونقتلـعُ الحسـودَ بهـا اقتلاعَـا

العودةُ إلى القُدس

نحوَ انتزاعِ الحقِّ من فكِّ الرّدَى
يمضي الأسودُ الثابتون على الفِدا

فاللاجئونَ سيرجعونَ لأرضِهم
مهما استطالَ على أراضينا العِدا

والأرضُ تعرفُ أهلَها بثباتِهم
فدماؤُهُم أيقونةٌ طولَ المَدَى

فهي الشموسُ على طريقِ رُجوعِهم
وهي المنارُ على الثرى لمن اهتدى

وهي اللظَى رغمَ العدوِّ ومكرِهِ
وهي اللهيبُ على العِدا ومَن اعتدَى

فالفوزُ يا عزمَ الرجال مُسطَّرٌ
أسطورةُ الفجرِ الذي لن يُوصدَا

فشموخُ إعصاري يثورُ لهيبِه
وزئيرُ عودةِ شعبنا لن يُخمدَا

حريتي تختارُ نبضَ سنابلي
للعودِ يمضي الشعبُ لن يترددَا

والصبحُ مِن ليلِ الدياجي ثائرٌ
وجذورُنَا نورُ التحدي والفِدا

زلزالُ عودتِنَا يُدَمِّرُ غاصبًا
ويزلزلُ الطغيانَ مِن بدرٍ بَدَا

فخيوطُ شمسِ العائدينَ تزيَّنَتْ
وتضَوَّعَـتْ مسـكًا جميـلاً أحمدَا

في عمقِ أرضي قد تجذَّرَ حُلمُنَا
فالحلـمُ بـاتَ حقيقـةً ومؤكَّـدَا

زيتونتي تروِي جذورَ كرامتي
وتقـولُ إنَّ النـصرَ آتينـا غَـدَا

ونخيلُنَا يحمي ثباتَ أسودِنَا
ويصـونُ مفتاحًـا أصيـلاً أمجـدَا

مفتاحُ عودتنا سيبقى لامعًا
مهـما تمـرُّ عليـه أشـواكُ الـرّدَى

بــل إنَّــهُ يــزدادُ فينــا رونقًــا
فجمالُــهُ ســيظلُّ فينــا أبَــدَا

إنْ شئتَ فاسألْ كلَّ مَنْ مَرُّوا هُنا
فالكلُّ يعرِفُ عزمَنَا مُستأسدَا

إنَّ الحفيدَ على سبيلِ جدودِهِ
متمسكٌ بالأرضِ، للعزمِ ارتدَى

لا ينحنِــي لليــلِ رُغــمَ ســوادِهِ
ليظــلَّ نبــعُ ضيائِــهِ مُتوقِّــدَا

هل ينثني العزمُ المُرَصَّعُ لؤلؤًا
وكرامــةً وبســالةً وتمــدُّدَا؟!

لا ليــسَ يثنينــا الذيــن تآمــرُوا
بــل إننــا نــزدادُ عزمًــا رائــدَا
إنَّــا كمثــلِ جبالِنَــا لا نرتــضِي
إلا شــموخًا راســخًا مُتجــدِّدَا

فَلْتَرحلُوا من أرضِنَا، وَلْتَتركوا
هَذِي البلادَ، فإننا جيشُ الفِدَا

نحن الذين تعاهدوا أن يقطعوا
للمعتديــنَ الغاصبــينَ يــدًا يــدَا

فالأرضُ لا ترضى بقاءَ عدوِّنَا
وســتطردُ الباغــينَ طردًا أســودَا

والعودةُ الكبرى مسيرةُ شعبِنَا
وبهـا سـنبنِي نصرَنـا مُتمـدِّدَا

وبها رسمنا للجهادِ طريقَنا
وبها كسرنا رأسَ كلَّ مَن اعتدَى

وبها تَوَحَّدَ شعبُنَا في صورةٍ
مزيونةٍ، والشعبُ أصبحَ أوحدَا

وبها حرقنَا صفقةَ القرنِ التي
كانت تريدُ لصوتِنَا أنْ يُخمدَا

إنَّا جسورُ العَوْدِ بل أوتادُهُ
فالنصرُ يسحقُ غاصبًا متمرِّدَا

نساءُ القُدسِ

قدعزَّزُوافينا الصمودَ وما انحنَوْا
كسروا الحصارَ بهمةِ الخنساءِ

هُنَّ الحرائرُ هُنَّ سرُّ عطائِنَا
هُنَّ الثباتُ وقلعةُ العظماءِ

أُمٌّ وأُختٌ وابنةٌ بوفائهنَّ
غَرسْنَ فينا قيمةَ الإيفاءِ

غيثًا مَلأنَ الأرضَ في إشراقةٍ
تعلُو برفعتِهَا على الجَوزاءِ

وضياؤهُنَّ لنا الدروبَ كرامةٌ
هُنَّ الشموسُ ومصدرُ الأضواءِ

دُسْنَ المصاعبَ لم يَلِنْ إصرارُهنَّ
رفعــنَ كلَّ شــهامةٍ وإبــاءِ

في الأرضِ هنَّ منارةٌ لا تختفِي
بـلْ إنهـنَّ النجمُ وسـطَ سـمائي

فإذا نظرتَ إلى السماءِ رأيتَها
ينبـوعَ نـورٍ في دُجَـى الظلـماءِ

وترى التحدِّي لا يغيبُ وإنَّه
مِنْ صبرهـنَّ يطوفُ في الأرجاءِ

وترى دروسَ العزِّ تغمرُ قلبَنا
وتـرى طيورَ الفخـرِ في الأجواءِ

يا حافظَ التاريخِ سَجِّلْ ما تَرى
وانقُشْ على الأوطـانِ سِرَّ بقائِي

هُــم أمهــاتٌ أمطرُونــا عــزةً
منهــا نَــدُّكُ معاقــلَ الأعــداءِ

هُــم مجدُنَــا الأَبَــديُّ هُــم تاريخُنَا
غَدُنَــا وماضينــا وفي الأثنــاءِ

مــن فخرِنَــا بعطائهــنَّ تألَّقَــتْ
راياتُنــا في دَوْحــةِ الشــهداءِ

بجهادهــنَّ رَســمنَ خارطــةً لنا
حتــى نقــاومَ حفنــةَ الدخــلاءِ

لِيَهِــلَّ نــصرُ اللهِ فــوقَ بلادِنَــا
ويعانــقَ الأقــصى زئــيرُ ندائِــي

ليكونَ ما قدَّمنَ في ركبِ العُلا
درسٌ لنــا بالدمــعِ والأشــلاءِ

لا نصرَ يأتي دونَ بذلِ دمائِنَا
فالنصرُ يـأتِي مِن جحيـمِ دمائِي

يا صانعاتِ المجدِ يا أسطورةً
لم تنكـسْر مـن شـدةِ البأسـاءِ

بل إنَّ صخرتَها العتيدةَ قِبْلةٌ
قد أنتجتْ فجـرَ الهُدَى الوضَّاءِ

أنتُـنَّ حصـنُ الحـبِّ في أوتادِنَـا
يـا عُـدَّةً في الجهـرِ والإخفـاءِ

شـكرًا لَكُـنَّ مـن الفـؤادِ نزُّفُـهُ
زَفًّـا بفيـضِ سـعادةٍ وهنـاءِ

وتحيـةً نسـمُو بعطـرِ جمالِهَـا
في كلِّ وقـتٍ، والوفـاءُ ردائِـي

مهما ارتقتْ كلُّ المعاجمِ في الدُّنا
بتجمُّــعِ الأمــواتِ والأحيــاءِ

أُمَّــاهُ وصفُــكِ لا يَجــيءُ بِمثلِــهِ
أحــدٌ، فأنــتِ محبتــي وثنائِــي

يكفيــكِ يــا أُمَّــاهُ أَنَّــكِ في دمِــي
تَجريَـن حُبًّـا، والعـروقُ دُعائِـي

قُدسُ الجمالِ

أَيَـا قـدسَ الجـمالِ أراكِ طيفًـا
سـيبقى فيَّ مُنغرِسًـا جَميـلَا

و حبُّـكِ في فـؤادِي قـد تنامَـى
وشـوقي زادَ مُضَطَّرِبًـا عَليـلَا

أحبُّـكِ لا أريـدُ سـواكِ إنِّي
عَزَمـتُ بقربـكِ الغـالي طَويـلَا

أدامـكِ لي إلهـي نـورَ فجـرٍ
كزهـرِ المسـكِ يروينـا جَليـلَا

أيا روحِي سيبقى الحُـبُّ عَهدًا
وعهدُ الحبِّ يرسخُ لن يزولَا

أمدّينِـــي بـــوردِ الـــوُدِّ حتـــى
يكـــونَ العشـــقُ لي ظـــلًّا ظليـــلَا

أراكِ ســـموتِ في الجـــوزاءِ بـــدرًا
وعـــينُ القلـــبِ لم ترقـــبْ مثيـــلَا

بالهمَّةِ ننصرُ القُدسَ

غَـزْوُ العـدوِّ طريقُ نـصرٍ فاخرٍ
صَنَعَتْـهُ ألحـانُ الثبـاتِ مُزمجِـرَةْ

فصنائـعُ الأبطـالِ أعلـتْ همّـةً
وَهَبَـتْ لقبضتِنـا شِراعَ المَقـدِرَةْ

يَا مَـن تقدمتُّم تدوسـون الرَّدَى
يـا أَيُّهـا الثـوّارُ رغـمَ المجـزرَةْ
يـا جمرَنـا تحـتَ الرمـادِ ونارَنـا
يَا مَنْ بِكُم قَدْ دِيسَـتْ المُستَعْمَرَة

أصلَيْتُـمُ المحتَّلَ مـن حِمَمِ اللظَى
فـإذا بجُنْـدِ الكُفْرِ تَهْـرُبُ مُدْبِرَةْ

نـصرًا زَرعتُـمْ فاسـتنارَ جهادُنا
أوكارُهُـمْ بجهادِنَـا هِـيَ مُقْفِرَةْ

أنتـم عيـونُ الفجـرِ يـا أقمارَنـا
أفعالُكُـمْ وُلِـدتْ لتبقَـى مُزهِرَةْ

ثَبَتَ الرجالُ على المضيِّ بنهجِكُمْ
و جهودُكُمْ غَرَسَتْ جِبَالًا مُثْمِرَةْ

أبطالُ الأقصى

المسجدُ الأقصى يراقبُ طيفَكم
يــا بســمةَ الأيــامِ والأزمــانِ
أنتــم عمالقــةُ التميُّــزِ والهُــدى
أنتــم رجــالُ الديــنِ والقــرآنِ

بكم ارتقتْ حللُ الســماءِ برفعةٍ
يــا منبــعَ الأخــلاقِ والإيــمانِ

مــاذا أقــولُ أيــا رجــالَ بلادِنــا
أنتــم عــمادُ المجــدِ والأوطــانِ

إصرارُكــم فــوق المــدى إِشراقةٌ
وهــو الدليــلُ لمشــعلِ الأكــوانِ

يا صـورةَ التاريـخِ دُمْتُـمْ فخرَنا
يـا صوتَنـا الباقـي بـكلِّ مـكانِ

العـزمُ غـارَ أيا مشـاعلَ قُدسِـنا
يـا فيلـقَ الأبطـالِ والشـجعانِ

إنَّ العـدوَّ مـن الإرادةِ ينحنِـي
فلترجُمُـوهُ بفيلـقِ الإِثخـانِ

القدسُ نورٌ لا يغيب

غيــثٌ غزيــرٌ في العُــلا يتبخــترُ
والقــدسُ وســطَ ســمائِنا تَتنــوَّرُ

والفجرُ يفخرُ إنْ شممتَ عبيرَهُ
إنَّ الــشروقَ بنــورِهِ كــمْ يفخــرُ

قدسُ الشهامةُ والكرامةُ ترتقِي
قــدسُ التحدِّي عزمُهــا لا يُقهرُ

في كل يــومٍ تنتــشِي أوتادُهــا
والنخــوةُ الغــرَّاءُ عَزمًــا تُثْمِــرُ

فالخــيُر في ينبوعِهــا مُتألِّــقٌ
والنــورُ مــن إشراقِهــا يَتصــدَّرُ
للحــقِّ تُعــلِي لا تَخــافُ عدوَّهــا
رغــمَ اللئــامِ لــكلِّ حــرٍّ تَنــصُرُ

تمـضي عـلى نهـجٍ بَنـاهُ رجالُنَـا
هـذي بـلادِي بالمـكَارمِ تُذْكَـرُ

والمجـدُ فيهـا إنْ ذكرتَ سُـمُوَّهُ
تعلُو السـجايا الطيّبـاتُ وتَكْبُرُ

نـورُ القداسـةِ في عيـونِ جمالِهـا
والحـبُّ في أنوارِهـا كـم يُبْحِـرُ

إنَّ الجـمالَ يفـوحُ في أفيائِهـا
في قلبهـا أقدارُنـا تَتعطَّـرُ

و صروحُها تسـمُو بظـلِّ كرامةٍ
في نبضِهـا يحلُـو العطـاءُ ويُزهِرُ

والوصفُ يعجزُ أن يُعبِّرَ حائرًا
قـدسُ الذُّرى مجـدٌ عظيـمٌ يُبهِرُ

القُدسُ تبكي

القــدسُ تبكِــي حالَهــا
القـدسُ تنهشُــها الذئابْ

لكنّهــا رُغــمَ الدُّجَــى
ســتصوغُ نورًا، لا سَرابْ

القــدسُ تُــسرجُ عزمَنَــا
وتَـدُقُّ فجـرًا كلَّ بـابْ

القــدسُ تكشِــفُ ظالمًــا
رَفَعَتْ عـن الجُرْمِ النقابْ

القــدسُ زِينتُهــا الهُــدى
وجمالُهـا يكسُـو القِبَـابْ

القــدسُ فيهــا رفعــةٌ
تمحُـو تجاويَـف الـكِلابْ
القـدسُ ترقُـبُ جيشَـها
وتُجيـدُ ألـوانَ العِتـابْ

القـدسُ نـادتْ شمسَـها
يا شمسُ كُفِّي عن غِيابْ

بعــد انقطــاعٍ جاءنــا
أمـلٌ يُنَسِّـينا العـذابْ

ونــداء قُــدسي يرتقــي
أيـنَ المُلبِّـي بالجـوابْ

أيــنَ الذيــنَ تألَّقُــوا؟
أين الأسـودُ أيَا شباب؟!

لبَّــى العريــنُ نداءَهــا
قالـوا سنسـتلُّ الحِـرابْ

ونـدوس شـوكَ طريقِنَـا
فالنـصُر من بينِ الصعابْ

فَلْتَفْرَحِـي يـا قدسَـنا
وَلْتَلْبِـسي أَبْهـى ثيـابْ

أشتاقُ يا قُدس

كُلِّي حنـيٌن مـن صميـمِ مـودتي
للمسـجدِ الأقصى منـارِ الأنجمِ

وجمـالُ رُوحِ القـدس لاحَ كأنَّـهُ
نبـعُ الثُريَّـا في نسـيمِ تبسُّـمِي

هـل إنني يومًـا سأنسـى قصـةً
صِيغـتْ بأوتارِ الفـؤادِ وبالدمِ؟

كلا وربّي أنـت يـا قـدسَ الهوى
مجـدٌ وفخـرٌ في أصـولِ تعلُّمِـي

إنَّ الفـراقَ يهزُّنـا في عُمْقِنـا
عُـودي إلينـا يـا ربيـعَ المَغنـمِ

والحــزنُ يحرِقُنَــا بنــارِ همومِــهِ
ويثـورُ مِنْ لهـبِ الرحيلِ المُضْرَمِ

قـدْ آلَمَ القلـبَ الحبيـبَ عذابُهـا
وتمزقــتْ أحشــاؤُنا بتــألُّمِ

يـا قدسَـنَا أنـتِ الحيـاةُ بنورِهـا
وعطائِهــا وجمالِهــا المُتَبَسِّــمِ

ووفائِهــا ونقائِهــا وصفائِهــا
وبزهرِهـا المُـزدانِ في ثغـرِ الفـمِ

تبقـينَ بلسـمَ جرحِنَـا يا قدسَـنَا
وضياءَنـا رُغـمَ الرحيـلِ المُظْلِمِ

كالغيثِ خـيرُكِ في البرايـا كُلِّها
سـيظَلُّ فيضُـكِ في العُـلا بتقدُّمِ

مِنْ حُسْنِكِ الزاهِي رسمتُ تَمَدُّدًا
يـزدانُ في عطـرِ التُّقَـى المُتَنَسَّـمِ

قُربًـا أراكِ بِرَغْـمِ بُعـدِكِ هَاهُنَـا
أنـتِ الحكايةُ في اشـتياقِي المُغْرَمِ

يَا مَنْ بها الأنغامُ تَعْلُو بالنَّدى
مِسْـكًا يَفـوحُ بِكَونِنـا المُتَرَنِّـمِ

يا مَنْ لها الأعلامُ لاحتْ فرحةً
وبهـا ترانيـمُ الوفـاءِ الأفخَـمِ

يا مَنْ عَلى طيفِ الجمالِ تَبَسَّمَتْ
وترفَّعَـتْ بالحـبِّ فـوقَ الأنجمِ

يا مَنْ كَمِثْلِ البحرِ طابَ عطاؤُها
فسخاؤُها المزيونُ خيرُ مُكَرَّمِ

وَرْدًا على هامِ البقاءِ تَزَيَّنَتْ
وصفاتُها رمزُ الخلودِ الأعظمِ

بشراكِ أنتِ بنا أساسٌ صادقٌ
بنيانُهُ نورٌ وأجملُ مَعْلَمِ

يا قدسَنَا لا لنْ تغيبِي لحظةً
بِحياتِنَا نبضٌ وشِريانُ الدمِ

قَيِّدُوني فداءً للقدس

قَيِّـــدُوني بالســـــــنابلْ
وارجُمـونِي بالجـــــدائلْ

أرسِـــلُوا قلبِـــي شِراعًـــا
في متاهـــاتِ المقاصِـــلْ

قَبِّلُـــوا زهـــرَ القنابِـــلْ
واقطُفـوا جمـرَ المُقاتِـلْ
واتركـــوني كـــي أعانـــقَ
مَـــن بســـاحِلِهِ أُنَاضِلْ

واسـبحُوا في بحـرِ حربٍ
خاضَـــهُ أدهـــى الأوائِـــلْ

مَـــــنْ يُكَبِّلُنِـــي وإنّي
في سـويداءِ المناجِـلْ؟!

مَــنْ يُعذّبُنــي وصــوتي
في صَدَى الأحزانِ حافِلْ؟!

فاســمعُوا نبـضَ الإبــاءِ
إذا احتمى وسـطَ الحمائِلْ

وارقُبـوا نبـعَ الشـموسِ
فحبرُها أرسَـى الجـداوِلْ

يــا ســويداءَ التمنّــي
ســائِلْ الدُّنيــا وســائِلْ

راقــبْ الأحــلامَ فجــرًا
واقتُــلْ الحُــزْنَ المُقاتِــلْ

لقد انتصرتِ القُدس

أنيابُهُـمْ كانتْ رصاصًـا خاسرًا
ظـنَّ اللّظـى وهمًـا بـأنِّي أُدثـرُ

رَجموا عـلى أنغامِ قدسي حقدَهُمْ
قتلـوا وظنّـوا قتلهُـم سـيؤثِّرُ

غزلوا خيـوطَ المكرِ في أوكارِهِمْ
فـإذا بلحـنِ صباحِنَـا يتجـذَّرُ

أزهارُنـا مِـن غدرِهِـم تنمـو لنا
وتجـيءُ أوتـارُ السـنابلِ تُزهِـرُ

وجحافلُ التحريرِ صانتْ شعبَنا
أوطانُنـا بشـموخِنا تتحـرَّرُ

ذرفَتْ جبالُ القدسِ دمعًا خاشعًا
لما رَأَتْها الأُسْدُ صارتْ تَزأرُ

غابتْ بحورُ الليلِ مِنْ أقمارِنا
والفجرُ طلَّ معَ العُلا يتصدَّرُ

غَدَرَ العدوُّ ولمْ يُفكِّرْ لحظةً
أنَّ الجهادَ بهمّةٍ سيزمجِرُ

هلْ يا غبيٌّ ظننتَ صمتًا مُطْبِقًا؟!
إنَّ النضالَ بساحِنا يَتَسَطَّرُ

هل باغتيالِ الباسلينَ هَزَمْتَنَا؟!
إنَّ الدماءَ هي اللهيبُ الأحمرُ

إني عشقتُ ثَرى الزنادِ حماسةً
بشجاعةٍ أحيا ولا أَتحسَّرُ

للقدسِ نزحفُ في شموخٍ يزدهِي
وسـيوفُنا نحـوَ الأعادِي تُشْـهَرُ

يرنـو إلى التحريـرِ قلـبُ ثباتِنـا
بتحدّيـاتٍ تسـتنيرُ وتُبْهِـرُ
فالقـدسُ قِبلتُنـا وروحُ حياتِنـا
هـي نبضُنـا وفؤادُنـا المُتحـضِّرُ

في كلِّ سـاحاتِ الجهادِ صهيلُها
ونفيرُهـا عِشـقٌ يَطـيرُ وَيَظهَـرُ

إنّـا رفضنـا الـذلَّ نحـنُ كرامـةٌ
لا نهـَج ذلٍّ بـالإرادةِ يَحْـضر

يـا أيهـا المحتـلُّ آتٍ زحفُنَـا
بجحافلِ التحريرِ شـعبِي يفخَرُ

يـا ويلَكُـمْ فلقـدْ فتحتُـمْ جبهة
حِمـمٌ تطـوفُ كيانَكُـم وتُدمِّـرُ

بوابـةُ المجهـولِ لا لَـنْ تنتهـي
وسـيفتحُ الأمجـادَ نـصرٌ مُقْمِـرُ

سِـجِّيلُنَا ترميـهِ طـيرُ جهادِنـا
فِي عمقِكُـمْ صاروخُنـا يتفجَّـرُ

رشـاشُ فرسـانِي يُزلـزلُ أمنَكُمْ
فرسانُ جيشِ القدسِ حَتْمًا تُنْصَرُ

بسـلاحِنا نُصْلِي الأعـادِيَ علقمًا
ظـنَّ العـدوُّ بأنَّـهُ لَا يُقهَـرُ

اليـومَ نغزوكُـمْ ولا تغزونَنَـا
هـذا هـو النهـجُ الذي سـيُحرِّرُ

قدسٌ بلونِ الدَّمِ

قـدسٌ بمسـكِ دمائِنَـا تتزيَّـنُ
والحزنُ إنْ شَـهِدَ المجـازرَ يَحْزَنُ

والشـعبُ في وجهِ المآسي صامدٌ
وصمـودُهُ لا ينحنِـي أو يَجْبُـنُ

عجبًـا لكم يا أهلَ قـدسي إنَّكُمْ
أقـمارُ عـزمٍ لا تلـينُ وتُذعـنُ

ماذا أقـول وفي الدمـاءِ حكايتي
وروايتي وسطَ المصاعبِ تسكنُ

لكنّنِـي لا أنثنِـي متخـاذِلًا
فثبـاتُ قدسي شـامخٌ يـا أَرْعنُ

واللهِ إنَّـا لـنْ نُسـلّمَ بـلْ لنـا
فِي كلِّ سـاحاتِ التحـدِّي أَعْيُنُ

بثباتِنـا تاريـخُ قُوَّتِنَـا التـي
كتبتْ صمودًا للأعادِي يَسـُجنُ

عيدي هو التحريـرُ إنَّ خلاصَنا
هـو فرحـةٌ في قلبنـا تسـتوطنُ

أملُ القُدس

عصافـيرُ القلـوبِ أَتـى لَظاهـا
وبـانَ المسـكُ يحـرقُ مَـن أتاهـا

بأجفـانِ النسـيمِ رأيـتُ برقًـا
وبعـدَ الـبرقِ أَروي مَـن رواهـا
ولاحتْ فوقَ أشـجارِ التصدِّي
زهورُ الفجرِ أقطفُ مِن شَـذَاها

وأحمُـل بـينَ أرواحـي هَديـًلا
لأحمـيَ مَـن بنخوتِـهِ حَماهَـا

وصـوتُ ترنُّـمِ الآهـاتِ عذبٌ
يلـوحُ إذا أتينَـا في رُباهـا

وأنّـــاتُ التوجُّـــعِ لم يصلنِـــي
سـوى آلامِهـا غطَّـتْ ثَراهـا

يفـوحُ عبـيرُ أشـجانِي ويحكِـي
ثبـاتَ المَجـدِ بالبُـشرى حَكَاها

وبعــدَ الظلــمِ عــدلٌ مُســتبينٌ
يَهِـــلُّ، وربُّنَـــا رَوَّى نَدَاهـــا

أَيَـا بـدرَ الكرامـةِ روحُ فجـرِي
عزيمتُهـــا سَتَرسُـــمُنِي حِماهَـــا

وزَادُ النـــورِ آيـــاتٌ تُنـــدِّي
بصـوتِ العـزِّ في فخـرٍ تَلَاهـا

صبرتُـم إخـوتي حتّـى أَتَاكُـم
زئـيرُ الحـقِّ يصـدَحُ مِن سَـناها

فطُوبـى يـا رحيـقَ البـدرِ إنَّـا
عَشِـقْنَا مَـنْ بأنـوارٍ رَماهـا

بهمّـةِ شمسِـنا نـأتِي ربيعًـا
يُخضِّـب زرعَ مَـن ذَرفُـوا بُكَاها

أيَـا قلبَ الزهـورِ مَتـى تدوِّي؟
لهيبُ النـصرِ في الأقـصى تَباهَى

PEACE

سنابلُ القُدس

سـنابلُ القدسِ في قلبِـي تُناديني
وتزرعُ الروحَ في رُوحِي وتسقينِي

وتكتـبُ المجـدَ مُسـتَلًّا بقامتِـه
وتحمـلُ الفجـرَ في كلِّ الميادينِ

تُدمِّـرُ الخبَـث لا تَـرضَى مَظلّتـهُ
وتسحقُ الظُلْمَ يا شعبِي وتحمينِي

وتُنْبـتُ النـصَر مزيونًـا بهمّتِنَـا
وتقلَعُ الشوكَ بالرُمّانِ والتينِ

وترجُـمُ الـشرَّ لا تمشِي بسـاحتِهِ
وتكتبُ الحقَّ مغروسًا وترويني

أَهَلْ تجفُّ دموعُ القدسِ يا دَمَنا؟!
وهلْ تغيبُ عذاباتٌ تُحاكِينِي؟!
بُشرَى تزفُّ ظـلالَ النورِ ترفعُنا
تحمِي الشموسَ بآفاقِي وتَهدِينِي

نـصِري يُغـرِّدُ كالأقمارِ أَشْـهَدُهُ
فاليومَ أرقبُ زيتونِي ويقطِينِي

قسمًا ستسعدُ أبطالُ الوغَى فجرًا
فـالله ناصرُنـا يـا مشـعلَ الدِّينِ

أنتَ مَن انتظرَتَه القُدسُ

ردِّدْ عـلى سرِّ التمنِّـي فخْرَنـا
و ابْعَـثْ لنا مجـدًا وطَيِّبْ كَسْرَنا

عانقْ رُبا الأوتـادِ واقتُلْ جُرْحَنَا
وارسُـمْ جمالًا كي تُعطِّـرَ نصرَنا

جَاهِـدْ لِتَرفـعَ بالجهـادِ سـنامَنا
لا تنكـسْر يومًـا وزَيِّـنْ طُهْرَنـا
بسلاحِكَ المغوارِ زَلزِلْ غاصبًا
واكتُبْ بعزمِـكَ سِرَّنا أو جَهْرَنا

فنضالُـكَ الفـوَّارُ فـاحَ كفاحُـهُ
بلْ صاغَ مِنْ عُمْقِ الدياجِي فجرَنا

وربيعُـكَ المِـدرارُ أسـدلَ خيرَهُ
بيمامِـةِ الإشراقِ أرسَـى صبرَنـا

أقــمارُ عزّتِــكَ الســنيّةِ تبتغِــي
بســموِّها المُـزدانِ يومًـا حصرَنا

لكنَّهــا لمْ تســتطعْ تعدادَنَــا
نظـرًا لكثرتِنَـا سـنُغْلِي مَهْرَنـا

زُرْ في نهـارِ الصـبرِ نبـعَ سُـموِّنا
أَحْضِرْ شراعَ الشوقِ تُسْعِدْ بحرَنا

يـا ليـتَ قلبِـي يلتقيـكَ مُغامِرًا
هيّـا فنـوِّرْ بازدهائِـكَ قَصْرَنـا

كتــبَ الفـداءُ بـأنَّ لحنَـكَ بارعٌ
وسيســتنيرُ إذا تقــدَّمَ عَبْرَنــا

مـا زلتَ تَنـزِفُ في سـبيلِ كرامةٍ
حتّـى تُعبِّدَ مِـنْ دمائِـكَ جِسْرَنا

أقـلامُ فجـرِي لا تُحِـبُّ تخـاذُلًا
سـتظلُّ تضحيةُ المجاهِـدِ حِبْرَنا

فالنـصرُ يرقُبُنَـا بشـوقِ فـؤادِهِ
يا قدسُ صَـبرًا لنْ نُعمِّقَ هجْرَنا

هذي فلسْطينٌ

هذي فلســطينُ الثبــاتُ مدادُها
وعلى المدى نورٌ يفوحُ جهادُها
نبراسُــها أنَّ النضــالَ عقيــدةٌ
وعلى الوفاءِ الحُرِّ هلَّ عمادُها

جمهورُها الشعبُ الهصورُ بعزمه
من صبرِها ملأَ الثرى تعدادُها

إن حاولوا طمسَ البلادِ بمكرِهِم
رغمَ الدُّجى هَبُّوا لها روادُّها

مــاذا أقــولُ وإنهــا نبــعُ الفِــدَا
ومع انتشاءِ الفجرِ زادَ سُعادُها؟
مــاذا أقــولُ وصوتُهــا عَــبرَ العُلا
وازدانَ في إشراقةٍ إنشادُها؟

مــاذا أقــولُ وإنَّهــا لصلابــةٌ
ومع ارتقاءِ العزمِ يقوَى عودُها؟

ماذا أقولُ وكالجبالِ شموخُها
متأصِّـلٌ، وهنـا بنـا إعدادُهـا؟

ماذا أقـولُ، وصبرُهـا لا ينحنِي
فَلَكَمْ تزيَّنَ في البلادِ صمودُها؟

إنْ تسألوا عنها تُجِبْكُم في الوغَى
وتطيرُ مسكًا إنْ أجابَ أسودُها

قالـوا لكـم إنَّ الكرامـةَ نهجُنـا
لا تنثنـي أبـدًا، ونحـنُ جنودُها

لولاكَ يا رسولَ اللّه

أعليــتَ أنــوارَ الهدايــةِ بــاذلًا
ورسمتَ في عقلِي شراعَ الفرقدِ

لولاكَ يا علمَ الهدايةِ ما ارتقَى
فرسانُ ديني في رياضِ المسجدِ

يــا مبدعًا في كلِّ ســاحاتِ التُّقى
نورُ العبادةِ مِن سنائِكَ يهتدِي

أسرجــتَ فينــا نبــعَ خــيرٍ بــارقٍ
فلأنتَ أبحارَ الفوائدِ ترتدِي

ورميــتَ في قمــمِ المعالي مشــعلًا
وبنيْــتَ أوتــارَ المحبّــةِ قائــدِي

جاهـدتَ في صـبرٍ دؤوبٍ عامرٍ
والصبرُ غارَ، ومِن صمودِكَ يقتدِي

يــا ليتنــي ألقــاكَ في جناتِنــا
حيثُ الصحابةُ يا نجومِ السُؤددِ

يا مَنْ نَدى الأطيارِ رامتْ شدْوَهُ
وَأَتَتْ علينا بالربيعِ المُسْعِدِ

وسحائبُ الأشواقِ منكَ نسيمُها
جَاءتْ إلى بحرِ الوفاءِ الأمجدِ

أَهديْتَنَـا مِـن كلِّ خـيرٍ سـيِّدِي
لا نهَـج يعلـو فـوقَ نهـجِ مُحمَّـدِ

لقُدسي أطير

نسيمُ القدسِ مصباحُ الأمَاني
يُغَنِّـــي فيَّ ألـــوانَ الأغـــانِي

ويكتبُنِـــي بهيًّـــا بارتقـــاءٍ
أطـيرُ بفرحـةٍ وسـطَ التهـانِي

بأنغـامِ العُلـوِّ مَـدَدْتُ فجـرًا
وحبًّـا صـاغَ أوتـارَ الحنـانِ

وقد أسرجتُ أشـواقَ السَّـجايا
لتحيـا في تغاريـدِ الجِنـانِ

أرى في العِشـقِ صوتًـا قـدْ تمنَّى
وزادَ ربيـعَ سـعْدِي واحتـوانِي

وألبسني شموسَ الصِدقِ فخرًا
ولم يعــرفْ ســوانا في زمــانِي
أهازيــجُ الســعادةِ ترتجينــي
لأركـبَ بحرَهـا بحـرَ الأمـانِ

وأزهــارُ المحبّــةِ تعتلينــي
وبسـتانُ ابتهاجِـي قـدْ هـوانِي

أحــبُّ الحــبَّ حُبًّــا في هوانــا
وحُــبَّ الحــبِّ خَلَّاقــي روانِي

بــه نحيــا فلــولا الحــبُّ مِتْنَــا
ولـولا الحُـبُّ مـا حُبِّـي هـوانِي

تَهانِينا

أودُّ الغـوصَ في الأعـماقِ حبًّـا
وتهنئـةً أَيَـا خـيرَ الرفـاقِ

أُبـاركُ نيلَكُـم فَـوزًا عظيـمًا
فـإنَّ نجاحَكـم حُلْـوُ المـذاقِ

سَـعِدْنَا يـا حبيـبَ القلـبِ إنَّـا
وطـارَ فؤادُنـا يرجـو التلاقـي

فأنـتَ البلسـمُ المغـروسُ نـورًا
وأنـتَ بنـا تعيـشُ بـلا فـراقِ

سـيبقى العلـمُ ينبـوعَ الأمـاني
لهُ الأشواقُ من قلبِ اشتياقِي

وأســمى أمنيــاتِ الــودِّ تَــتْرَى
ونبضُ الصدقِ في أبهى انسياقِ

تهانينــا تــزُّفُ طيــورُ حبِّــي
وتحملُهــا بــدورُ الاشــتياقِ

حبيبــي كــم فرحنــا وانشرحنــا
وفــاضَ بنــا التنافسُ في الســباقِ

يفــوحُ أريجُكُــم في كلِّ وقــتٍ
وعطــرُ نجاحِكــم أحــلى انبثاقِ

للقُدسِ بُشرى

انســـعادِي في فـــؤادي
قـد تسـامَى باجتهـادي

قد رفعتُ العلمَ فخرًا
في طريـــقِ المجـــدِ زادِي

فافرحـــوا يـــا كلَّ أهـــلي
باعتـــزازٍ في بـــلادِي

قدسُـــنا تـــزدادُ بُـــشرًى
فاغمرُوهـــا مـــن ودادِي

واحمِلوهـــا في الأعـــالي
واغرســـوها في المهـــادِ

لا تبالـــــــوا بالمــآسي
حَطِّمُوهـــا بالعنـــادِ

هــا أنــا حققــتُ فــوزًا
قاهـــرًا كُلَّ الأعـــادي

لـــن تُغـــادرني الأمـــاني
إنَّهـــا كـــمْ في ازديـــادِ

هديةٌ للقدسِ

بفرحتنـــا ملأنـــا الأرض وَردًا
فأشرقتْ الشـموسُ على بلادي

وردَدنـا بأعـلى الصـوتِ لحنًـا
فأســمَعَ صوتُنَـا كلَّ المهـادِ

وأسرجنـا مـن الأنـوارِ شمسًـا
وإنَّ ضياءَهـا الزاهِـي مـدادِي

وأشـعلنا أمـاني القلـبِ جهـدًا
فطـابَ بفيـضِ فرحتِنـا فـؤادي

وسَــطرنا مــن الإصرارِ مجــدًا
فطلَّ الفوزُ مـن وحيِ اجتهادي

وصُغنا من لذيذِ النصرِ شهدًا
به قد ذقتُ ألوانَ انسعَادي

وأقسمنا لملحِ الأرضِ عهدًا
بأن يبقى تفوقُنا عتادي

وأن نبقى لصوتِ الحقِّ جندًا
فحققْ يا إلهي لي مُرادِي

العلمُ سلاحٌ

هـذا سـلاحُ العلـمِ نـورُ دُروبنا
وهـو الدليـلُ إلى رضـا الرحمـنِ

فالنهـجُ يـا طلابَنَـا علـمٌ بـهِ
تحريـرُ قدسي من دُجـى الطغيانِ

فلتطلبـوا بالعلـمِ نـصرًا شـامخًا
يـا أيهـا الحـراسُ للأوطـانِ

قـل للـذي مـلأَ الحيـاةَ كرامـةً
العلـمُ في درب الهُـدى عنـوانِي

هيـا جحافلَنـا الأبيـةَ أقْدِمُـوا
وتألَّقُـوا بالعلـمِ والإيـمانِ

فرؤوسُكُم فوقَ السماءِ تزيَّنَتْ

بالــوردِ والأزهــارِ والتيجــانِ

فلتفرحُــوا رغــمَ المـآسي كُلِّهـا

دوسُوا على الأوجاعِ والأحزانِ

هيـا أعيـدُوا المجـدَ في أوطانِنَـا

بالعلـمِ نبنـي العـزَّ في الأوطـانِ

أُغنِّي للقدس

لم تغيبِـي، أنـتِ يا قـدسِي حياتِي
أنـتِ سرُّ سـعادتِي بل أنـتِ ذاتِي

فاجعلينـي ثابتًـا في دربِ حُـبٍّ
باشتياقٍ صادقٍ أرجو ثباتِي
وامنحِينـي ودَّكِ الـبرَّاقَ دومًـا
مِنْ جمالِكِ حلَّقتْ حورُ النَّجاةِ

قلبُـكِ الأوَّابُ في عـزمٍ جميـلٍ
عـادَ يطلبُنِـي لأنَّي سـوفَ آتِي

فاسـتبقتُ مُسـارعًا نحوَ التقاءٍ
لنْ أعيشَ بدونِ مصباحِ الحياةِ

إنَّني أنسى الهمومَ، فكلُّ رُوحِي
ترتجي لُقياكِ يا شمسَ الأُباةِ

أنتشِي من ظلِّ قلبِكِ فالدّنايا
تضمحِلُّ إذا رأتْ خيرَ الصفاتِ

فيكِ سمتُ الصادقاتِ بكلِّ فخرٍ
منكِ غارتْ كلُّ أفواجِ السماتِ

أمتطي نورَ اشتياقي في تَبَاهٍ
لن أحيدَ أيا نجومَ التضحياتِ

أنتِ مَنْ وَهَبَ الحياةَ دروسَ صدقٍ
في المحبةِ يا ربيعَ الأُمنياتِ

يا نسيمَ العشقِ من نبضِي أُغنِّي
إنَّ حبّي سوفَ يُنشدُ أُغنياتِي

أنـتِ أنغـامٌ تزيـدُ الحـبَّ حبًّـا
أنـتِ نـورِي في بحـارٍ مُظلـماتِ

والمـكارمُ في سـبيلِ النـورِ تمضي
في شواطئِكِ الأصيلةِ مُبحراتِ

إنَّ قلـبَ القلبِ يغـرقُ في هوانا
أرسلِي كلَّ الكواكبِ مُنقذاتِ

رغمَ أكدارِ الحياةِ مددتِ فَجْرًا
بالبزوغِ، وكُلَّ مَنْ في الكائناتِ

مِـنْ بهائِـكِ غـرَّدتْ كلُّ البرايـا
بل وظلَّتْ في شموسِكِ مُشرقاتِ

عرينُ الأُسُود

عرينُ الأسـودِ الذي قدْ تحدَّى
وقــاومَ بالنــارِ تــاجٌ لــراسي

سيشـعلُ في الأرضِ بـركانَ ثـأرٍ
فحمـلُ السـلاحِ طريقٌ أسـاسي

ولا غـيُرهُ سـوفَ يُرجـعُ أرضًـا
تعــودُ البــلادُ بــروحِ الحــماسِ

ونبـضُ التصـدِّي الأبيُّ احتوانـا
عرينِي شـموخُ الجبـالِ الرواسي
سـيُطلق غيـظَ الرصـاصِ حميـماً
ويُغــرِقُ مُحتلَنــا في المــآسِي

أحــبُّ المقــاومَ يحمــلُ فأسًــا
فيفــرم راسَ العــدوِ بفــاسِ

ويحمــلُ ســاطورةً مــن لهيــبٍ
بقــوةٍ عــزمٍ وشــدة بــاسِ

ورشاشُــهُ كــم يُحطِّــمُ جُرمًــا
ويقطفُ مــن أجرمــوا بافتراسِ

بقلــبِ بــلادِي عريــنُ أُسُــودٍ
ليقلــبَ فــوق عــدوي الكراسي

ســيبقى العريــن انتصــارًا لقُدسي
ويــا ويــلَ مَن فكــروا بالمســاسِ

أسودُ الخَليل

جيشُ البطولةِ بالرصاصِ كلامُهُم
إنَّ المجاهــدَ قولُــهُ مــا يَفعــلُ

لا تحسـبوا صـبرَ الرجـالِ مذلـةً
بـل إنـه صمـتُ الخليـلِ يزلزلُ

قَبضاتُ أُسدِ الحقِّ نيرانُ اللَّظَى
والعـزمُ في حِمَـمِ الفِـدا يترجَّـلُ

يــا كلَّ ضفتِنَــا الأبيــةِ زمجــزي
فشــهامةُ الأحــرارِ لا تَتحمَّــلُ

ولأنــتِ في تاريخِنــا أســطورةٌ
والضفــةُ الغــرَّاءُ لا تَتبــدَّلُ

صـوتُ البنـادقِ في الليـالي رائـعٌ
وبريقُـه عنـدَ التحـدي يُذهـلُ
المـوتُ يـأتي مـرةً فتجهَّـزُوا
هيَّـا عـلى دربِ الكرامـةِ نُقتَـلُ

أعداؤُنـا قـدْ هـلَّ يـومُ زوالِهـم
ومواكـبُ النصرِ القريـبِ تُهلِّلُ

تَقَدَّمْ لأجلِ القُدسِ

تَقَــدَّمْ وزَلْــزِلْ عِــدَاكَ معــي
رَصَاصَــكَ جَهِّــزْ مــعَ المدفــعِ

وهيَّــا تحــرَّكْ كفــى ذلــةً
رصـــاصُ الجنـــازةِ لمْ يَنْفَـــعِ

وهيــا نُحــرِّرُ قُــدسَ الفــدا
أيــا ضفــةَ المجــدِ لا تخضعِــي

أيبقَــى ســلاحُكَ في مخــزنٍ
وقُدسِي مــن المعتدي تُستباح؟
عَــدُوَّكَ أوجــعْ بنــارِ اللظــى
وصــوِّبْ عليــه لهيــبَ الســلاحِ

تَحــرَّرْ مــن الــذلِّ في عــزةٍ
وردِّدْ معـي رُغـمَ كلِّ الجـراح

لقـدسِي أُقـدِّمُ مـا ترتـضِي
فنـاري يُنـادِي عليهـا الكفـاح

فأنـت أخـي وابـنُ عمـي اللـزَمْ
وقلبِـي كقلبـكَ لحـمٌ ودَمْ

إذا ثُـرْتَ جنبـي عـدوِّي انهَـزَمْ
فصبَّ الرصاصَ وصبَّ الحِممْ

وبالفعـلِ أسرِجْ وليـسَ الكَلِـمْ
وصُـغْ من دمائِـكَ أقوى قَسَـمْ

لأجلـك مـسرى رسـولِ الهُـدى
لهيـبُ التحـدِّي عَـلا واحتَـدَمْ

إذا شـئتَ نـصرًا لأرضِ الفِـدا
فكـنْ كَعُـدَيٍّ حـينَ اقتحَـمْ

فليـسَ التفـاوضُ حـلًّا لنـا
سـنكسرُ رأسَ عـدوِّي القَـزَمْ

وفي اللـد ثـارَ الشـبابُ هُنَـاك
وقـد جُـنَّ مـن عزمِـه المُعتـدِي

وقالـوا لقـدسِي رجـالي فِـدَاكِ
ونـادُوا عـلى الجَمْـعِ هيَّـا معـي

فهيـا نذيـقُ عـدوِّي الهَـلَاك
أريـدُ يَدَيْـكَ فعانِـقْ يَـدِي

يا ضِفَّة الأبطال

يـا ضفـةَ الأ بطـالِ لا تـترددِي
ثُورِي، فَسُـحْقًا للظَلامِ الأسودِ

فالشـمسُ تشرقُ مـن ثنايا عزِّكم
فتقدَّمُـوا بالمشـعلِ المتمـردِ

هـذي جحافلُكـم كأنَّ زحوفَهَـا
بـركانُ نـارٍ ثائـرٍ متمـددِ

قالـوا بـأنَّ الصمتَ يمـلأ جمعكم
بلْ باتَ هذا الصمتُ كُلَّ المشهدِ

فنطقتُ منْ كلِّ الجوارحِ صارخًا
هـي جمرُنـا تحـتَ الرمـادِ المُوقَدِ

القـدسُ ترقبُ مـا يدورُ فبـدِّدُوا
ليـلَ الظـلامِ، ووهمِـه المُتَبَـدِّدِ

فلتحسِـمُوا كلَّ الذيـن تآمـرُوا
ضدَّ القضيـةِ بالسـلاحِ الأوحدِ

ولتحشـدوا الأجنادَ سـيفًا قاطعًا
فالسيفُ صبحٌ في الظلامِ الأسودِ

حريةُ الأَسرى

يا أيهـا الأسرى بكم ضـَّج المَدى
وتزيَّنـــتْ بثباتكـــم آفـــاقُ

أنتم عيـونُ الحـقِّ يا نبـضَ الفِدا
والعـزمُ في جوفِ الدجـى دفَّاقُ

وصمودُ كلِّ رجالِكُـم قَهَرَ العَدا
والصـبرُ شـمسٌ نورُهـا حرَّاقُ

لـن يكـسروا فينـا ثبـاتَ عقيـدةٍ
هل يُكـسرُ الإيـمانُ والإشراقُ؟

أو هلْ يغيبُ النصرُ عن أبصارنا؟
كلَّا وربِّي نـــاصرِي الخـَّــلاقُ

والعـزمُ يـأسرُ مـن يظـنُّ بأنَّنـا
قـد ننحنـي يومًـا وقـد ننسـاقُ

وإرادةُ الحـرِّ الأبيِّ عقيـدةٌ
وشـمُوخُها رغمَ اللظـى ترياقُ

في كل زاويـةٍ لكـم قصـصٌ هُنا
ومدادُهـا الإصرارُ والأشـواقُ

والسـجنُ للأبطـالِ فسـحةُ عابدٍ
وعبـادتي في سـجنِنَا تريـاقُ

للسـجنِ في عُـرفِ المجاهدِ رونقٌ
وبـه العبـادةُ لـذةٌ ومـذاقُ

هـذي طيـوري تسـتنيرُ بعزِّكـم
فـوق البحـارِ جمالُكُـم بـرَّاقُ

وعلى سـفوحِ جبالنا عِطرُ الندى
فَلَكُـم معـالمُ أرضِنَـا تشـتاقُ

ولَكُـم بكل قلاعِنـا أقوى صدًى
والشـعبُ للتحريـرِ كـمْ تـوَّاقُ

منكـم ينـيرُ المجـدُ في إشراقـةٍ
رغـمَ السـجونِ ثباتكُـم بـرَّاقُ

طافتْ على الأحرارِ بسـمةُ فجرِنا
فتبسـمتْ مِـن فجرِهـا الآفـاقُ

تاريخُكم فخرٌ لكلِّ مناضلٍ
أنتُم لنا التاريخُ والأخلاقُ

زنزانةُ الأحرارِ شمسُ ثباتكم
وهي الهدايةُ والنَّدى الدَّفاقُ
ترتيلُكُم وسطَ الليالي مشعلٌ
دمعاتُكُم مِن ربكم أرزاقُ

مَن ذا يظنُّ سقوطَكم؟! أنتم لظًى
والنارُ عزمٌ واللهيبُ مذاقُ

قسمًا بمن خلقَ الفداءَ بأنَّكم
نورٌ بقلبِ صمودِنا خفَّاقُ

بعزيمةٍ كنتُم لظى أوتادِنا
هل يا جبال عزيمتي تنساقُ؟

قولـوا لـكل الكـونِ أنَّـا سـادةٌ
وبحارنــا في عمقهــا أعــماقُ

عنـد التحـلي بالثبـاتِ كتبتُمُـو
بعيونكــم عــزًّا أيــا أحــداقُ
بسـماتُ عينـي أنتمُـو وضياؤهـا
أنتـم بقلـب شموسـنا الإشراقُ

أمـا عيـونُ الغاصبـين أرى بهـا
ذُلًّا وتعــرفُ ذلــكَ الآفــاقُ

قسمًا سيخرجُ كلُّ من كَسَر الدجى
فالفجــرُ آتٍ بالدمــاءُ تُــراقُ

مِـنْ أجـل أسرانـا تفيـضُ دماؤُنا
ولنـا بسـاحاتِ الجهـادِ سـباقُ

يـا أيهـا الأسرى سـيَبْرُقُ فجرُكم
يـا مَـن بكـم تتفاخـرُ الأعـراقُ

وعدوُّنـا لمـا رأي إصرارَكُـم
رَكَعـتْ قُـواهُ وَعَمَّـهُ الإشـفاقُ

قسـمًا بمن رفعَ السـماءَ سـينحني
هــذا العــدوُّ ويبــزغُ الإشراقُ

إلى سموِّ الأَسِير

سـموَّ الأسـيرِ المُفـدَّى سَـمونا
على قبةِ الشمسِ وقتَ الشروقْ

ومنـك امتطينـا جـوادَ المَعـالي
وفـوقَ الجبـالِ شـموخي يفوقْ

فهـذي سـبيلُ الرجـالِ الغَـوالي
ورغــمَ القيــودِ فأنــتَ طليــقْ

ومَـنْ ذَا يحـاولُ خلـعَ جبـالِي
وهل يقدرُ الوغدُ خلعَ العَميقْ؟!

قهـرتَ الزنازيـنَ رغـمَ الليـالي
وحطمتَ كيدَ العدا يا صدوقْ

وزلزلـتَ بالنـور قيـدَ الدياجِـي
أيـا منبعًـا طـابَ فيـه الرحيـقْ

كسرتَ الأعـادِي بعمقِ التحدِّي
وكنـتَ لهيبًـا وكنـتَ الحريـقْ

وما أشـمخَ المجدَ وقتَ التصدِّي
لـهُ في ثنايـا المنايـا بريـقْ

عرفـتَ المشـقةَ في كلِّ دربٍ
ألفـتَ هَواهَـا فهـانَ الطريـقْ

وهـلْ يُكـسرُ الليـلُ إلا بصـبرٍ
أبيٍّ عـلِّي وعـزمٍ وثيـقْ؟

فَطِـرْ في الأعـالي، فأنَـت عزيـزٌ
أسـيرَ القلوبِ وشِـقِّي الشـقيقْ

أيا طيرَنَا في سماءِ الأماني
ويا أُنسَنَا، أنتَ خيرُ الرفيقْ

سنحملُ فجرًا ربيعَ التهاني
نُغنِّي ونمحو بهِ كلَّ ضِيقْ

سنغرسُ في كلِّ بحرٍ شِراعًا
ونحملُ غصنَ الثباتِ العريقْ

ونروي السنابلَ من غيثِ ربي
ونزرعُ أزهارَنَا في الطريقْ

وفي كلِّ أرضٍ وكلِّ سماءٍ
يشقشقُ عصفورُ نصرِي الطليقْ

تفاءلْ سليلَ الفداءِ وحَلِّقْ
وغرِّدْ وزَغْرِدْ بصوتٍ رقيقْ

فأنــتَ العذوبــةُ في كلِّ لحــنٍ
نشــيدُكَ حريــةٌ يــا صديــقْ

فهــلْ في الوجــودِ ســواكَ صبــورٌ
جَسُــورٌ جميــلٌ عظيــمٌ أنيــقْ؟!

تقــدمْ إلى الفجــرِ في كلِّ حــينٍ
بنــارٍ تلظَّــى وخيــلٍ عتيــقْ

إعدامٌ أمامَ الإعلام

تغـلي القلـوبُ لمشـهدِ الإعـدام
وأَمَـامَ مـرأى النـاسِ والإعلامِ

يكفيـكِ صمتًـا أمتي عـن ظلمنا
مـاذا جـرى يا أمـةَ الإسـلام؟!

أيهـونُ دمُنَـا أن يُـراقَ مُرخَّصًا؟!
هل هانَ ما نلقى من الإجرامِ؟!

أَدماؤُنـا مـاءٌ يسـيلُ فـلا نـرى
أحـدًا يبـدد سـطوةَ الظُـلَّامِ؟!

كلُّ الـكلامِ أمـام صرخـةِ شـعبنا
قـد غـابَ، لا نرضَى نفـيرَ كلامِ

ونريـدُ بركانًـا عـلى أعدائنـا
ونريـد أفعـالًا بـلا استسـلامِ

ونريـد طـردَ المعتديـنَ وقهرَهـم
ونريــدُ مجــدَ العــزِّ والإقــدامِ

فلقـد بغى المحتـلُ دونَ محاسـب
ولَقــد تطــاولَ دون أيِّ مَــلامِ

في الخلفِ لستُم في الأمامِ شعوبَنا
ثوروا أيـا كلَّ الشـعوبِ أمامِي

الخـيرُ منكـم قـادمٌ فتقدَّمُـوا
لنــرى جميــلَ بشــائرِ الأيــامِ

للمجـدِ كونـوا سـادةً وقيـادةً
بحقيقــةٍ تطفُــو عــلى الأوهــامِ

يا أمـةً ضحـكَ الجميـعُ لصمتِها
هيـا أفيقي مـن دجُـى الأحلامِ.

رسولُنا في القدس

جمالُـك فـاحَ مسـكًا في الأعـالي
بأَرضِ القدسِ يا أغلى الغوالي

ومنـه طيـورُ أشـواقي تنـادي
لِتُضفِـيَ نورَهـا فـوقَ الهـلالِ

وتـرويَ أرضَنـا زهـرًا وعِطـرًا
وتعلـو نجمـةً فـوقَ الجـمالِ

بنسـمتِنَا سـتبقَى مسـتنيرًا
تـضيءُ البـدرَ في أحـلى الليـالي

فأنـتَ رسـولُ ربِّي أنـتَ نبـضي
وأنـتَ الحـبُّ يـا نبـعَ الجـلالِ

سـيبقى نبـعُ حبِّـكَ في فـؤادِي
وفي عقـلِي وحتـى في خيـالِي

معراجٌ من أرض القدس

يـا ليـتَ قلبـي في محبَّتِكَ اسـتوَى
فلأنـتَ يـا طـبَّ القلـوبِ دواءُ

وعليـكَ صـلَّى اللهُ يا خـيرَ الورى
يا مَنْ بكَ الكونُ الجميلُ يُضَاءُ

تـاجَ الـرؤوسِ حبيبَنَـا وزعيمَنـا
يـا منبـعَ الأخـلاقِ، أنـتَ وَفاءُ

الـكلُّ يُبحِـرُ في هَـواك مُفاخِـرًا
فتطيرُ مـن فَرْطِ الهـوى الجوزاءُ

مـن حبِّـكَ الزاهِي اسـتنارَ فؤادُنَا
بـل أشرقـتْ مـن حبِّنَـا الظلماءُ

يـا أيهـا المبعـوثُ فينـا رحمـةً
الكـونُ من فجـرِ الهُـدى وضَّاءُ
لما رأتكَ الشـمسُ أغـربَ نورُها
يـا مَـن بنـورِكَ تَنتـشِي العليـاءُ

أنـوارُكَ العُظْمَـى تنـيرُ دُروبَنـا
يـا مَـن عليـك تَنَـزَّلُ الإحيـاءُ

بكتـابِ ربِّ العالمـين رويتَنَـا
وهديتَنْـا فاستسـلَمَ الفُصحـاءُ

قرآنُنَـا سرُّ السـعادة والتُّقَـى
ولـكلِّ مـن لـزمَ الطريقَ شـفاءُ

يـا مَـن حَبـاكَ اللهُ أعظـمَ نعمـة
فتألَّقـتْ بجمالِـكَ الأرجـاءُ

وبفيـضِ عزمِكَ يستظِّلُ رجالُنا
وبـك ارتقَـى الخُطبـاءُ والعلماءُ

وبـك اقتدى كلُّ الأوائل سـيِّدِي
وبكَ احتمَى الأبطـالُ والعظماءُ

سَـجِّلْ أَيـا تاريـخُ وانقُـشْ مَجدَهُ
فهـو الـذي تنمُـو بـه الجدبـاءُ

قـدْ كانـتْ الدنيـا ظلامًـا قاتمًـا
فَأَتَـتْ بطلَّتِـهِ لنـا الأضـواءُ

هـو بلسـمٌ يـروي حيـاةَ قُلوبنَـا
وبِهَدْيِـهِ كَـمْ تُزْهِـرُ الصحـراءُ

لَّمـا أَتَـى انهـزَمَ الأعـادِي وانثنَـوْا
مِـنْ عِزِّهِ الراقِـي انحنَى الأعداءُ

قـدْ حاولُـوا أَنْ يَكـسِرُوا أَوتـادَهُ
لكنَّهـم خَسـئِوا وخـابَ رَجـاءُ

هل يُكسرُ النورُ المقيمُ على المدى؟!
أوهَلْ يَغيبُ عنِ الهُدى الأَحياءُ؟!

بالحربِ جـاؤوا تارةً كَـي يَهزِمُوا
خـيرَ الـورى لكنَّهُـم جُبَنـاءُ

فأَتَـوْهُ بالترغيـبِ كَيْ لَا يَفشَـلُوا
فـإذا بهـم بخسـارةٍ قـد بَـاؤوا

لا حربُهُـم أَثْنَـت زعيـمَ دُعاتِنَـا
كلا ولا الإغـواءُ والإغـراءُ

يـا سـيِّدَ الأكـوانِ يـا بحـرَ التُّقَى
يا مَـن بِصـبرِكَ تنحنِي البَأْسَـاءُ

يـا مَـن يَحِـنُّ إليـكَ جِـذْعٌ جَامدٌ
وتَئِـنُّ شـوقًا أرضُنَـا الخـضراءُ

يا مَن تباهَى فيـك مَن وطأ الثرى
وأحبَّــكَ الفقــراءُ والأمــراءُ

الـكلُّ فيـكَ مُتَيَّـمٌ يـا قَائـدِي
ولِطِيبِ وَصْلِكَ يَشتهِي الكُرَمَاءُ

يا مَـنْ تَبَاهَى فيـكَ مِعْرَاجُ السَّـمَا
ولقدْ تَبَاهَـى في الدُّجى الإسراءُ

عديُّ القُدس

هــذا عــديٌّ لم يكــنْ متثاقــلًا
بـل كانَ صاروخًا مـن الإصرارِ

ولآخـرِ الأنفـاسِ ظـلَّ مُقاتـلًا
أقـوى مـن الـبركانِ والإعصارِ

هـذا التميمـيُّ المُضحِّـي علقـمٌ
بِخُلُـوقِ أهلِ الخِـزيِ والأشرارِ

قـد لقَّـنَ المحتـلَ دَرسًـا قاهـرًا
أنَّ المُجاهـَد لا يمــوتُ بعــارِ

قـد طـاردَ الباغـي وأقلـقَ نومَـهُ
ومـضى يباغـتُ جيشـهم بالنارِ

ما استسلمَ الحرُّ الأبيُّ وما انحَنى
هو قدوةٌ في ضفةِ الثوارِ
فلتحملوا رشاشَهُ ولتكملوا
مشوارَهِ بالعزِّ والإكبارِ

قولوا لكل الكون: إنَّ عديَّنا
ما ماتَ بل هو ملهمُ الأحرارِ

سكَتَ الكلامْ

يـا أمَّ إبراهيمِنَـا سَـكَتَ الـكلام
فصمودُ عزمكِ قد هدانا للأمَامْ

مـا نـوعُ قلبِـكِ يـا طبيبـةَ دربِنَـا
والبلسمُ الدريُّ نبعُ الابتسامْ؟!

كيف ابتسمتِ وقد فقدتِ حبيبَنَا
بطلَ الشهامةِ فارسَ الوطنِ الهُمامْ؟!

للمسجدِ الأقصى رسمتِ طريقَنا
لنصوغَ بركانَ اللظى والاحتدامْ

هذي ابتسـامتُكِ العظيمةُ علَّمتْ
جيشَ الكرامةِ أنْ يدوسَ الانهزامْ

وبنـور بسـمتِكَ انحنـى أعداؤُنا
لَمَّا رأوكِ هصورةً طابَ المقامْ

إنَّـا ذرفنـا الدمـعَ مـن أعماقِنَـا
وفؤادُنا يُهدِي التحيةَ والسلامْ

لا ينثنـي الأبطالُ في سـاحِ الوغى
فعيونكم أماهُ وحي الانتقامْ

سَكَت الكلام .. سَكَت الكَلام .. سَكَت الكلام!.

شيخُ القدس

شـيخٌ حبيـبٌ لا يَغيـبُ سُـمُوُّهُ
بالعلـمِ طـافَ مرابـعَ الآفـاقِ

يـا يُوسـفيَّ العلـمِ إنَّـكَ مُلهِـمٌ
ولأنـتَ في قلبـي نَـدى التريـاقِ

الشمسُ غابتْ من رحيلكم الذي
كـسرَ القلـوبَ بلوعـةِ المشـتاقِ

وضياؤكُـم في قلبِنَـا لا يختفـي
ورصيدُكـم مـن حبِّنـا الـبرَّاقِ

أنتَ الذي جدَّدْتَ عصرَ حضارة
قـدْ سـادَ فيـه الديـنُ بالأخلاقِ

وملأتَ كلَّ الكونِ عزًّا سـاطعًا
وثباتُكُـم هـو غُـرَّةُ الميثـاقِ

يا فارسًا كم كنتَ تعشقُ قُدسنا
للمسجدِ الأقصى من العُشَّاقِ

جبلٌ يفوقُ شموخُهَ مَن أشركوا
هو في التحدي مشعلُ الإشراقِ

والأمةُ الغرَّاءُ تُرثِي شيخَها
مِن قلبِها المتألقِ العَبَّاقِ

في كلِّ عينٍ نورُ علمِكَ ساكنٌ
ويطوفُ فوقَ شواطئِ الأحداقِ

بركانُ ثورتِكم على أعدائِنَا
نارٌ تلظَّتْ في دُجى الأعماقِ

حملوكَ فوق رؤوسِهم بدموعهم
والشوقُ يحرقُهم بلا إشفاق

بحياتِكُم كُنْتُمْ وسامَ صدورِنَا
واليومَ نحملُكم على الأعناقِ

قـد كانـت الدنيـا ظلامًـا قاتمًـا
فأتيـتَ يـا رزقًـا مـن الأرزاقِ

وعلى عـوالمِ مجدِنا صُغْنَـا الهُدَى
فجـرًا يُغَـرِّدُ بعـدَ طـولِ فـراقِ

بعزيمـةٍ كـبرى نُمـزِّقُ غاصبًـا
وعطائِنـا المتجـدِّدِ الدفَّـاقِ

وسـطيَّةً رَسَّـخْتَ في أوتادِنـا
وبنيـتَ فينـا عـزَّةَ الأعـراقِ
ورسـمتَ حُبَّكَ في المعـالمِ كلِّها
بالحـبِّ والإحسـانِ والإشـفاقِ

ياشيخَنا (القَرضَاوي) إنكَ رفعةٌ
تعلُـو على صـوتِ العُـلا التَـوَّاقِ

لسـماحةِ الإسـلامِ تنـشُر داعيًـا
قد طبـتَ في الألـواحِ والأوراقِ

لكـنَّ همتكـم إذا البغـيُ اعتدَى
ثـارتْ بنـارِ العلقـمِ الغَسَّـاقِ

لن نسـتقيلَ عـن الكرامةِ منهجًا
مَـنْ فرَّطـوا بالنهـجِ أهـلُ نفاقِ

أبـشْر، فحبُّـك لـن يغـادرَ قلبَنَا
مـن دونِ تغييـبٍ ولا إخفـاقِ

ونسـيمُكَ الراقي عـلى أرواحِنَا
قَـدْ فـاحَ مثـلَ البلسـمِ الرقراقِ

رايةُ القُدس

هي رايةُ القدسِ الأصيلةُ أينعَتْ
وتزيَّنــتْ ألوانُهــا بالأخــضرِ

فلترفعوا فوقَ الســماءِ رؤوسَكُم
وتَألَّقِـي يـا دعـوتِي بـل كَـبِّري

يا مَن سَـلَكْتُّم دربَها هيَّا افخرُوا
طيرُوا شُموسًا في الفضاءِ الأكبرِ

فنضالُنَـا النور المبـين على المدى
هو درعُ قُدْسِي بل طريقُ تَحَرُّرِي

هو فيـضُ عزَّتِنا التـي لا تنحنِي
نبــعٌ مِــن الأمجــادِ لَمْ يَتَغــيَّرِ

عرسُ انتصارِ القدسِ سيفٌ قاطعٌ
أنَّ النضــالَ طريــقُ نــصرٍ مُثمِــرِ

فجحافـلُ الحـقِّ الوفيُّـةُ أَقْدمتْ
قالـتْ: هنا دربُ الثبـاتِ المُزْهِرِ

فحصارُهم وحروبُهم وظَلامُهُم
لَمْ يُثْنِنَـا عــن عزمِنَـا المُتَفَجِّـرِ

بـلْ زَادَنـا نـورًا وزادَ شـموخَنا
يـا أُمَّتِـي بنضالِنَـا فَلْتَفْخَـرِي

هذا ظلامُ الليلِ رُغْمَ حصارِهم
دُسْـنَا عليـهِ بعـزةِ المُتَكَـبِّرِ

قرآنٌ نحو القُدس

هم صفوةُ الأطهارِ طابَ صنيعُهم
غمـرُوا الثُّريَّـا بلسـماً وجَمـالَا

قرآنُهـم في صدرِهِم هـو نورُهم
رغمَ الدُّجَى قلبوا الظلامَ هِلالَا

فهـم الذين عطاؤُهم يكسُـو بنا
كلَّ العـوالمِ عـزَّةً وجَـلالَا

طِيبـوا بهـم نفسًـا فهـم أقمارُنـا
وبهـم نحطِّـمُ في الدُّنـا أهـوالَا

فلترفعـوا يا أهـلَ غزَّة رأسـكم
يـا مـن ثبتُّـم في الوغـى أبطـالَا

واليـوم بالقـرآنِ صُغتـم فخرَنا
فهو الشـموخُ وأنْ نصـيرَ جِبالَا

أنتـم بحفـظِ كتـابِ ربِّي سـادةٌ
وســتمطرونَ المعتديــن زَوالَا

وســتُنصرُون إذا نصرتُـم ربَّنَـا
وســتفتحونَ بحفظِكُــم أقفـالَا

مما وصَّى الرسول

يـا مُثقـلًا بالهـمِّ كُـن مُتفائِـلًا
واترك همومكَ خلف ظهرِكَ لا تَهَبْ

ما كانَ فيضُ البُشرياتِ على المَدَى
إلا مُزيـلًا للبلايـا والكُـرَبْ

ما ماتتِ الآمالُ في عمقِ الدجى
وسواعدُ الإنجازِ لبَّتْ مَا انطلَبْ

فاحمِـلْ بكفَّيْـكَ الضيـاءَ مُعاندًا
كلَّ الخطوبِ وكلَّ أنواعِ التَّعبْ

واعلـمْ بـأنَّ اللهَ يحمـي عبـدَهُ
مِـن شرِّ إقبـالِ الظـلامِ إذا وَقَبْ

وتريـدُ نـورًا في الحيـاةِ يُنيرُهـا
فإذا شموسُ الأرض هلَّتْ والشُّهُبْ

وتريدُ نيلَ المجـدِ في طلبِ العُلا
فيغيثـكَ الرحمـنُ في أغـلى طَلَبْ

وتريـدُ حرفًـا في سـطورِ كتابنَـا
فَـإذا حروفُكَ ترتقي أحلى كُتُبْ

رسولُنا النورُ المُبين

زفُّوا عـلى النـورِ المبـينِ سَـلامَا
صلُّـوا عليـه وعطِّـرُوا أنسـامَا

وتألَّقُـوا حـينَ الصـلاةِ وردِّدُوا
طـابَ الحبيـبُ محبـةً ووئامَـا

فرسـولُنَا بِـشْرٌ تبسَّـم فارتَقَـى
كانَ التبسُّـمُ منهجًـا وكَلامَـا

إنَّ ابتسـامتَهُ حديـثُ فـؤادِه
مـا كانَ إلا مُزهِـرًا بسَّـامَا

لكنَّـهُ في الحـربِ أقـوى قائـد
تاريخُنَـا وَصَفَ الرسـولَ هُمامَا

فـإذا الخطـوبُ تزايـدتْ نيرانُها
وجدَ الصحابـةُ سـيِّدي مِقدامَا

هل يا تُرى ترجو السـعادةَ بلسمًا
وتريـدُ أن تحظى هُدىً وسَـلامَا

وتريـدُ تفريجًـا لـكلِّ مصيبـةٍ
وتريــدُ حَــلًّا يُذْهِــبُ الآلامَ

وتريـدُ أنْ تحيـا الحيـاة جميلـةً
تلقـى بـدربِ المكرُمَـاتِ كِرامَا

أكثِـرْ عليـهِ من الصـلاةِ مُسَـلِّمًا
لتكـونَ مـن خـيرِ العبـادِ مقامَـا

رسولُنا بلسمُ الأوجاعِ

عَلَمُ الحضارةِ .. مصدرُ الإشعاع
ولَنهجِـهِ إنَّـا مـن الأتبـاعِ

يُـرسي لنـا نـورًا .. يُزيِّـنُ مجدَنَا
عَلَمُ الجـمالِ .. ودوحَـةَ الإبداعِ
هـو خير خلق الله في هـذا الثَرَى
بثقافـةٍ تسـمو عـلى الأصقـاعِ

هو سـيدُ الأكوانِ يصنع للورَى
تاريـخَ مجـدٍ فـوق كلِّ قِـلاعِ

مـا كان مـن شيءٍ جميـلٍ نافـع
إلاَّ وحـضَّ عليـه بـالإسراعِ

عـن كل شرٍّ كان ينهَـى مُوصيًـا
أصحابَـهُ بالـتركِ والإقـلاعِ

يحيـي القلـوبَ بذكـرِهِ لمليكِـهِ
ويعيـشُ في جـوٍّ مـن الإمتـاعِ

نَصَـحَ البرايـا باقتفـاءِ سُـلوكِهِ
في النفـعِ بالأوضـاعِ والأنـواعِ

في كل شيء كانَ يُصلِـحُ حالَنـا
بحديثِـهِ في الفعـلِ والإســماعِ

هـل في البرايـا كلهـا مـن قائـدٍ
مثل الرسولِ مُبلسِمِ الأوجاعِ؟

يا مرشدَ الخيرَ

هو مُرشِـدٌ للخيرِ، طابَ صنيعُهُ
طُوبـىٰ لـه والفـوزُ بالـبركاتِ

هـو في عيـونِ الكـونِ في إشراقةٍ
وسـخاؤُهُ كالنـورِ في الظلـماتِ

كالغيـث ينـزل بلسـمًا بعطائـه
وهطولُـه فيـضٌ مـن الخـيراتِ

بغـزارةٍ يغـزو البقـاعَ جميعَهـا
داوى الجراحَ بأصدقِ الصدقاتِ

لم يسـَع للدنيـا وطـارَ مسـارعًا
للهِ يـسرعُ في هُـَدى الخطـواتِ

طلـبَ الرضـا مِـنْ ربِّـهِ ومفازةً
ويريـدُ أنْ يسـعى إلى الجنَّـاتِ

هو سـيِّدي وكفـاهُ ربِّي مَن بَغى
هـو عـزةُ الأخـلاقِ والقربـاتِ

داوى لنـا الآلامَ كانَ حبيبُنـا
أمـلاً يبـدِّدُ ظلمـةَ الخيبَـاتِ

واسَـى الذينَ تألَّموا من جُرحِهم
وبنـى لـكلِّ الكـونِ نهـجَ حيـاةِ

هـو مـن دَعانـا للهدايـةِ والتُّقَى
لنفـوزَ فـوزًا فائـقَ الدرجـاتِ

فضلُ الصلاةِ على النبيِّ

كُنْ في الصلاةِ على الرسولِ مُسَلِّمَا
فهو الذي مَلأَ البرايا أنجُما

هذا الرسولُ محمدٌ بدرُ الدُّجى
وجمالُهُ غَمَرَ الحياةَ تبسُّمَا

ما أجمل البُشرَى بطيبِ صلاته
فاحت علينا بالأريجِ تنسُّما

صلى عليه اللهُ ما لاحَ الهُدى
أو طاف طيرٌ قد تألق في السَّما

أو أشرقتْ شمسٌ وهلَّ ضياؤها
صلى عليه الله ما قلبٌ هَمَا

صـلى عليـه اللهُ وقَـت جَمالِهـا
مـا الصبحُ أسـفرَ مشرقًـا مترنِّمَا

واللهِ لـو صلَّـت عليـه قلوبُنـا
عددَالرمالِوملءَمااحتوتْالسَّمَا

مـا قـدْ بلغنـا صدقَنَـا في حبِّـهِ
حتـى ولو صـارَ المحـدِّثُ أبكما

صـلَّى إلـهُ الكـونِ كلَّ دقيقـةٍ
بـل كلَّ ثانيـةٍ عليـهِ وسـلَّمَا

يا مكَّةَ الأشواقِ

غادرتُهـا فبكـى الفـؤادُ بلوعـةٍ
وعيونُنـــا ترنـــو إلى مـــا فيهـــا

هـذي الحبيبـةُ مكـةُ الخـيرِ التي
عَمَّ البطاحَ جمالُ مَنْ يأتيها

فدموعُ شـوقي للصلاةِ بأرضِها
يـــروي القلـــوبَ وإنـــه يُحييهـــا

فيهـا الحيـاةُ سـعادةٌ وَملـذَّةٌ
سـبحان مَـن بالخيرِ كـم يرويها

ولزمـزمٍ طابـت محبـةُ قلبِنـا
هيـا خـذوني .. أغرقـوني فيها!

بنيانُها عَسلٌ يُحَلِّي مهجتي
وعيونُها في مقلتي نبنيها

طابَ المقامُ قداسةً وجلالةً
بحرُ الرضا يرتاحُ في أيديها

وسفينةُ الأرزاقِ في أنوارِها
سبحانَ ربي إنه يُرسيها

روحي تئنُّ من الفراقِ حزينةً
إنْ مسَّها ضرٌّ فمَن يشفيها؟

لا يستطيعُ الشُّر مَّس جَنابها
فاللهُ فوقَ سمائهِ يحميها

معجزةٌ رسول اللّه

لا لا تفــرح أبــدًا أبــدًا
في غــيرِ ربيــع القــرآنِ

فالقــرآن يريــحُ فــؤادِي
يُلبســني أحــلى التيجــانِ

هــو نــورٌ يملــؤني فرحًــا
وسروري أكــبر عنــوان

راحتُنَــا في ظــلِّ هُــداهُ
وبــه يحلُــو الاطمئنــان

هيــا يــا أحبــابي هيــا
نتجمَّــعُ حــولَ القــرآنِ

ونــردِّدُ صبحًــا ومســاءً
آيـــاتِ الله الرحمـــنِ

فالقــرآنُ يفيــضُ حنانًــا
هــو دومًــا ينبــوعُ حنــانِ

كــي نرقــى لجنــانِ الدُّنيــا
قــرآني هــو خــيرُ جنــانِ

ونفــوزَ بجنَّــةِ أُخرانــا
وننــالَ مفــازَ الرُضــوانِ

قرآنُــكَ بحــرُ كرامــاتٍ
هــو نبــعُ جمــالٍ وأمــانِ

هــو غيــثٌ يغمرُنــا بِشرًا
لنعمِّــرَ هَــذِي الأكــوان

هـو معجـزةُ اللهِ الكـبرى
يترسَّـخُ معهـا الإيـمان

كـم يعلُـو حاملُـه فينـا
في كلِّ مـكانٍ وزمـانِ!

يسـمو للعليـاءِ سُـمُوًّا
هـذا هـو سرُّ الإتقـانِ

فالقـرآن بديـعٌ حقًّـا
يـا فـوزَ جمـوعِ القـرآنِ

القدسُ يوم الانتصَار

قـدسي بِـكُلِّ الوافديـنَ ترحبُّ
في عُرسِـها نـصٌر جميـلٌ يُكْتَـبُ

بسـلامِها نبـضُ المحبـةِ يرتقـي
هـي للمـكارمِ منبـعٌ لا ينضُـبُ

ورجالُها ونسـاؤها هـم فخرُنا
قـدسي سـتبقَى للغـوالي تُنْجِبُ

بشـهامةٍ تكسـو القلـوبَ مهابةً
قدسي تقول: تقدَّمُوا لن تُحْجبُوا

في أرضِنـا العُظمى تَهـلُّ لنا المُنَى
وبها النجومُ على العُلا تتكوكبُ

والمجـــدُ في إشراقـــةٍ وكأَنَّـــهُ
فـوقَ الكواكـبِ بـدرُه يتنصَّبُ

عـن حبِّهـا قالتْ لنا قُـدسي وما
قالتْـهُ صـدقٌ بـارقٌ لا يُكـذبُ

هـي في عيـونِ العاشـقينَ منـارةٌ
عن عشـقِها المكنونِ قلبي يُعْرِبُ

قـدسُ الكرامـةِ إنَّهـا في أعينـي
والحـبُّ في قلبـي فـلا يتغيَّـبُ

مـا قلتُـهُ هـو ليـسَ إلا لمحـةً
هي في قوانينِ المحاسـنِ أعجبُ

قـدسي لهـا في كل قُطْـرٍ بـذرةٌ
ولهـا بـكل المَكْرُمَـاتِ مُحبَّـبُ

هـي في بسـاتينِ الجنـانِ جميلـةٌ
وجمالُهـا لبَّـى لنـا مـا نطلُـبُ

هـي قبلةٌ جابَتْ عيـوني أرضَها
و سـماءَها في بُعْدِهَـا لا أرغـبُ

عيناىَ ترسمُ ما تشاهدُ في المدى
ويداىَ عـن أوصافها كم تَكتُبُ

قدسي ينابيعُ الحضارةِ، فافخروا
هي جنةُ الأكوان، لا تسـتغربوا

كلُّ الشعوبِ أمامَ فرحتِها انتَشَتْ
وعيونُنَـا للنـصرِ كَـمْ تَتَرَقَّـبُ

نصري الـذي طوفانُه عمَّ الثرى
بحضـورِهِ كلُّ العـوالمِ تَرْغَـبُ

قدسُ السموِّ حضورُها لا يختفي
وبها القلوبُ عيونُها تتصبَّبُ

ومواكبُ الأحرارِ فاحَ عبيرُهم
عطرًا سماويًّا لنا يَتَسَرَّبُ

إنَّ المعانيَ كلَّها بجلالِها
وهي التي لعيونها نتحبَّبُ

ناديتُها فتبسمتْ من قلبها
قدسي إذا ناديتُها لا تغضبُ

من جاء للأقصى يحرِّرُ أرضَها
فمقامُهُ فوقَ الرؤوسِ وأرحبُ

مَنْ جَاءَها وجد السعادة والنَّدَى
في حضنِها يرقى ولا يتغرَّبُ

قلبـي الرهيـفُ مُقَلَّـبٌ في حبِّـهِ
يـا ويـحَ قلبـي حينـما يتقلَّـبُ

لكنني عن حـبِّ عاصمةِ الهوى
لا أنحنـي أبـدًا ولا أتقلَّـبُ

قدسي هي النـصُر العظيمُ وإنَّها
في كلِّ سـاحاتِ التنافسِ تَغلِبُ

القدسُ بوابةُ السَّماءِ

يا قدسُ يا أرضَ القداسةِ والوفاءْ
يا قـدسُ يـا بوابـةً نحوَ السـماءْ

يا قلعةً ما انفكَّ يكسـوها الإباءْ
يا قبلةً بشموخِها معنى العطاءْ

مِن نورها فـرَّ الطغاةُ إلى الوراءْ
هي عزمُ أبطالِ الوغى عندَ الفداءْ

أخلاقُهـا نـورٌ وأعينهـا ضيـاءْ
نـارٌ عـلى كلِّ العـدا بالكبريـاءْ

فعليكِ يا قدسي سـلامٌ واحتفاءْ
وسلامنا المزيونُ صبحًا مع مساءْ

يعلـو قبابَ الفاتحين بـلا انحناءْ
ويدوس ليلَ الظلمِ وقتَ الانطفاءْ

ويثـورُ في عـزٍّ أكيـدٍ لا هُـراءْ
كي يكتبُ التاريخُ صدقَ الأوفياءْ

وتقولُ قدس العاشقين هنا الوفاءْ
ما غابَ عني لحظةً رغمَ العناءْ

فلسطينُ الحَبِيبة

هذي فلسـطينُ الحبيبـةُ في دَمي
تجري وهلْ يجري سوى شرياني!

هـي ثـورتي وعقيـدتي ومحبتـي
قـد صغتُ مـن دمِنا لهـا أكفاني

سـطَّرْتُ من مجدِ البلادِ شجاعةً
ورويـتُ مـن أزهارِهـا أوطاني

ورسـمتُ للتاريخِ صـورةَ عزِّنا
وكتبـتُ مِـن تاريخِهـا ديـواني

زيتونتـي فيهـا تـضيءُ زيوتُنـا
ونخيلُنـا رُطَبِـي العزيـزُ الجـاني

هـل تحسـبونَ بأنهـا لا ترتَقي؟!
كلا وربِّي إنَّهـــــــا عُنـــواني

هـي أحـرُفُ القـرآنِ في أعناقِنـا
وهـي الحكايـةُ في فـمِ الربَّـاني

وهي الكرامةُ لا تغيب عن الذي
حمـلَ اللـواءَ على ثـرى الأوطانِ

قدسُ العزِّ

حيـوا بـلادَ العـزِّ وافتخـروا بها
فرجالُنـا نـارٌ عـلى الأعـداءِ

قولـوا لـكل العالمـين نحبُّهـا
والحـبُّ للأحـرار والشرفـاءِ

قُدسي التي قد طاب كلُّ رجالِها
ونسـاؤها في الأرض خيرُ نساءِ

تاريخهـا بالمكرمـات مُرَصَّعٌ
وهـي الشـموخُ بقلعـة العظماءِ

تـاللهِ كـم فـاز الجـمالُ بقربِهـا
وكـم ارتقـت في ظلهـا أفيائـي

فيهـا الكرامـةُ منهـجٌ وعقيـدةٌ
وبهـا صعـودُ القلـب للعليـاءِ

وجهادُهـا فخـرٌ لـكلِّ مجاهـدٍ
ولـكل حرٍّ عـاشَ تحتَ سـمائي

ضَربـت عدو الله فانكـسر العِدا
وبنورِها طمسـت دجى الظلماءِ

حيـوا الرجـالَ وردِّدوا بزئيرِكم
عـاشَ النضـالُ بجيشِـه المعطاءِ

للقدسِ قولـوا إنَّ جيشَ نضالِنا
آتٍ يحـرِّرُ أقـدسَ الأرجـاءِ

أبطالٌ سيفِ القدسِ

أبطالُ سيفِ القدسِ في الأعماقِ
وضياؤهُـم كمشـاعلِ الإشراقِ

تيجـانُ رأسِ الناس في إقدامهم
بجهادِهـم سـادوا عـلى الآفـاقِ

فينـا المجاهـدُ شـامةٌ وعلامـةٌ
في الخـيرِ بـَين النـاسِ والإنفـاقِ

ما خـانَ وعـدًا في سـبيلِ مليكهِ
يمـضي إلى الجنـاتِ بالأشـواقِ

لله درُّ الثابتـين فإنَّهـم
بعطائهـم كاللؤلـؤ الدفَّـاقِ

إيفاؤُهُم بالعهدِ، صدقُ حديثِهم
طوبى لهم بمكارمِ الأخلاقِ

لا يتعبونَ ولا يهونُ ثباتُهم
هم في السماءِ كبدرِنا البرَّاقِ

وسطَ الدجى غرسوا منارةَ صبرِهم
وتسابقُوا للموتِ خيرَ سباقِ

نفحاتُهم .. بصماتُهم .. بركاتُهم
تاريخُهم قبسٌ من الميثاقِ

يَدُهم بكلِّ شجاعةٍ ممدودةٌ
هي ثورةٌ من ربِّها الخلَّاقِ

غرامٌ في القدس

غرامُـكِ قُدسَـنَا لقـدْ اسـتزادَا
وحبُّـكِ بـاتَ يقتحـمُ الفـؤادَا

أُحبُّـك صادقًـا مِـنْ كلِّ قلبـي
ورغـم الجُـرحِ تروينـي سـعادَا

وصوتُـكِ عابـرٌ آفـاقَ قلبـي
وأعلـنَ في محبتنـا مَـزادَا

وطـيرِكِ يـا عيـوني نـورُ دربي
ونـورُكِ غامـرٌ فينـا بِـلادَا

وحبُّـك في صميـمِ العشـقِ يحيا
وأسرجَ في عوالمِنـا رشـادَا

فأنـتِ مكامنـي في العمـقِ حتى
تصــوغَ جميــعُ أركاني جِهــادَا

حبيبـةَ مهجتـي وعيـونَ قلبـي
ويـا شـوقًا بقلـبِ القلـبِ نادى

أحبُّـك فـوقَ قـدرِ الحـبِّ حُبًّـا
وحُبِّــي يــا محبتَنَــا تمــادَى

شهيدُ القُدس

حبيبَ القلوبِ عليكَ السلامْ
فأنتَ شهيدٌ رفيعُ المقامْ

بنخبة أبطالِنَا كنتَ ليثًا
هصورا أَبيًّا ونعمَ الهُمامْ

على الغاصبينَ سلاحٌ تلظَّى
وبينَ الأحبةِ بَردُ السلامْ

به العزمُ يزدادُ عزمًا وعِزًا
هو الفارسُ الحرُّ نارُ الحُسامْ

نحبُّ الشهيدَ من القلبِ حقًّا
بقلبي سيبقى الأبيُّ الهُمامْ

سـيبقى الشـهيدُ عناويـنَ مجـدٍ
بقلـبٍ جميـلٍ يُنـيرُ الظـلامْ

ولا لـن يغيـبَ عـن العـزمِ فينا
ففـي كلِّ سـاحٍ لديْـهِ احـترامْ

توضـأَ حتـى يُصـلي طَهـورًا
فنـالَ الشـهيدُ بهـاءَ الخِتـامْ

فكـم في بيـوتِ الرحيـمِ ترَبَّـى
وكـم كانَ فيهـا كثـيرَ القيـامْ

إلى ربـه يرتقِـي في ثبـاتٍ
جليـلاً ليلقَـى هنـاكَ الكـرامْ

شـهيدًا سـيبقى فـما غـاب عنَّـا
وشـوقي إليـه عميـقُ الغـرامْ

الفهرس

تقديم ٧
تقديم ٩
سلاح القدس ١١
صرخةُ القدس ١٥
يا قدسُ أنت مُنايَ ١٩
هكذا يكون العِشقُ ٢٢
أرى في القدس ٢٥
يا مكة الأشواق ٢٧
ترتيلةُ القُدس ٢٩
عيناكِ يا قدسُ ٣٢
فارسُ القُدس ٣٦
قانونُ الحياة ٣٩
أسدُ القُدس ٤١
كُن ناجحًا ٤٣
خَيلُ القُدس ٤٥
العودةُ إلى القُدس ٥١
نساءُ القُدسِ ٥٧
قُدسُ الجمالِ ٦٣
بالهمَّة ننصرُ القُدسَ ٦٥
أبطالُ الأقصى ٦٧

القدسُ نورٌ لا يغيب ٦٩
القُدسُ تبكي ٧١
أشتاقُ يا قُدس ٧٥
قَيِّدُوني فداءً للقدس ٧٩
لقد انتصرتِ القُدس ٨١
قدسٌ بلونِ الدَّمِ ٨٥
أملُ القُدس ٨٧
سنابلُ القُدس ٩١
أنتَ مَن انتظرَتَه القُدسُ ٩٣
هذي فلسْطينُ ٩٧
لولاكَ يا رسولَ الله ٩٩
لقُدسي أطير ١٠١
تَهانينا ١٠٣
للقُدسِ بُشرى ١٠٥
هديةٌ لَلقدسِ ١٠٧
العلمُ سلاحٌ ١٠٩
أُغنِّي للقدس ١١١
عرينُ الأُسُود ١١٥
أسودُ الخَليل ١١٧
تَقَدَّمْ لأجلِ القُدسِ ١١٩
يا ضِفَّة الأَبطال ١٢٣
حريةُ الأَسرى ١٢٥

إلى سموِّ الأَسير ١٣١
إعدامٌ أمامَ الإعلام ١٣٥
رسولُنا في القدس ١٣٧
معراجٌ من أرض القدس..... ١٣٩
عديُّ القُدس..... ١٤٥
سكَتَ الكلامُ ١٤٧
شيخُ القدس ١٤٩
رايةُ القُدس ١٥٣
قرآنٌ نحو القُدس ١٥٥
رسولُنا النورُ المُبين..... ١٥٩
رسولُنا بلسمُ الأوجاعِ ١٦١
يا مرشدَ الخيرَ ١٦٣
فضلُ الصلاةِ على النبيِّ ١٦٥
يا مكَّةَ الأشواقِ ١٦٧
معجزةُ رسول الله ١٦٩
القدسُ يوم الانتصَار ١٧٣
القدسُ بوابةُ السَّماءِ ١٧٩
فلسطينُ الحَبيبة..... ١٨١
قدسُ العزِّ ١٨٣
أبطالُ سيفِ القدسِ..... ١٨٥
غرامٌ في القدس..... ١٨٧
شهيدُ القُدس ١٨٩